

رواية

ذات صبر

منى الهادي



sudanese novels.com

روايات
سودانية

ذات صبر

مني الهادي
روايات سودانية

sudanesenovels.com

الفهرس

الجزء 1 – 4

الجزء 2 – 6

الجزء 3 – 8

الجزء 4 – 10

الجزء 5 – 12

الجزء 6 – 14

الجزء 7 – 16

الجزء 8 – 18

الجزء 9 – 20

الجزء 10 – 22

الجزء 11 – 24

الجزء 12 – 25

الجزء 13 – 27

الجزء 14 – 31

الجزء 15 – 34

الجزء 16 – 38

الجزء 1

بقلم منى الهادي

-٢-

ما قال لي ماشي اخطب حسيت الدنيا سوت في وشي ،،،،م عرفتا ابكي ولا اعمل شنووو ،،،المره مهما كان معاملت راجلها ليها كعبة بس م ابترضا تشوفو مع مرة ثانية غيرها ،،،،قلتا هوي ي منى اعملي نفسك قويه قدامو والموضوع م هاميك واوعك تضعفي ،،،،قلتا ليهو مدام اخترتا كدا ربنا يهنيك وطلعتا خليتو قعدتا في البرنده وهموم الدنيا دي كلها في راسي.

غير ولبس جلايتو وجا ماشي بجني ولا فكر يعبرني ،،،،حتي م فكر يعمل زي الرجال البقولو لي نسوانهم البيرضيكم شنو وانا اعملو ليكم ،،،،خليتو طلع وبكيت شديد بكيت علي نفسي وحظي الأسود ،،،،هسي لو كان امي الله يرحمه موجوده م كان حصل كل دا ،،،،كان علي الأقل لما الدنيا تلعب بي كدا ،،،،اجري واتخبا في حضنا ،،،،سوسن جات داخله لقتني ببكي وبمسح في دموعي قالت لي مالك بتبكي الحصل شنووو ،،،،حكيت ليها بكل الحصل ،،،،قالت لي والله انتي عبيطة ،،،،انا لو كنتا مكانك ولا ببكي ،،،،قلتا ليها طيب اعمل شنو ي سوسن انا مافي في يدي شي وزى م عارفه لو رجعتا بيت ابوي بندم علي اليوم الوداني هناك احسن اتحمل زي دا لحدي م ربنا ينظر في امري ،،،،سوسن ضحكت قالت لي والله صح عبيطة يابت انتي راجلك دا لازم تخلي يندم أنو في يوم عاين لي وحدة غيرك ،،،،قلتا ليها اعمل شنو دا م عندو رحمة وعازي يتخلص مني ومن بناتو باي طريقه ولو فتحتا خشمي عادي بطلقتني ،،،،قالت لي اول شي عايزاك تبطل تخافي منو ،،،،تاني شي عايزاك تمثلي أنو الموضوع م فارق معاك ،،،،قلتا ليه كيف وانا الموضوع في الحقيقة فارق معاي شديد ،،،،قالت لي اول شي حاولي اثبتي ليه انك الزوجة المطيعة الممكن تعمل اي شي عشانو وعشان سعادتي ،،،،وانك ضحيتي عشانو وعشان يعرس ويكون مبسوط ،،،،قلتا ليها برضو وضحي لي اعمل شنو بالضبط ،،،،قالت لي اسمعي العايزة أقولو ليك ونفذي بالحرف.

بناتي جن من بيت صحبتهن اكلن ونامن ،،،،قلتا خلاص اعمل زي م سوسن قالت لي ،،،،جهزته لي حامد حاجاتو في الحمام عشان من يجي يستحم ،،،،وبخرتا عوضتي ورتبتها ،،،،مشيت اتوضيت وصليت وبقيت اقراء لحدي م جا ،،،،قمنا من المصلاية ومشيت عليه قلنا ليه ان شاء الله اتوفقتا في مشورك ،،،،طبعاً اتخلع تلقاهو قال المرة دي مالها ،،،،قال لي اي اتوفقتا والعرس سريع الأسبوع الجاي ،،،،اعملي حسابك لشي دا ،،،،ابتسمته قلنا ليه اهم شي سعادة راجلي ،،،،قال لي منى انتي الليله كويسه ،،،،قلتا ليه اكيد الحمد لله اصلاً لو زعلتا او رضيت انت بتعمل الفتي راسك لذلك قلنا م بزعل وربنا يتمم علي خير ،،،،قال لي احسن شي انك عقلتي ،،،،في قلبي قلنا ليه انا اعقل منك ومن اسرتك كلها بس م علينا بنشوف البحصل شنو.

واليوم انتهت علي كدا

صحيت الصباح بدري استحميت وصليت وعملنا الشاي والسندوتشات لي بناتي ،،،،مشيت صحبتهن وجهرتاهم شربو الشاي وطلعننا المدرسة ،،،،بعد شويه صحي هو جا قال لي صباح الخير ،،،،وطبعاً دي عندي كم سنه م سمعتها ،،،،قلتا ليهو صباح النور ،،،،قال لي جهزي الشاي لحدي استحمي واجي عشان م اتاخر ،،،،قلتا ليهو بابتسامة جاهز الشاي ودخلتا ليك الموية في الحمام أمشي استحمي ،،،،مشي وجا كبيت ليهو الشاي شرب ومشى غير ولما جا طالع ،،،،اداني 1000 جنيه قال لي اشتري ليك بيها توب وبكره بديك تشتري لبنات لبسات ،،،،شلتهم منو وقلتا ليه شكراً ،،،،ابتسم وطلع علي الشغل ،،،،طوالي قلنا والله صحي ال جال ديل زي الأطفال ،،،،المهم فرحتا بيهم 1000 جنيه افضل من العدم اخر مره جاب لي فيها توب زمن ولدتا بتي الثانية ،،،،قلتا اخلص شغل بيتي سريع وامشي علي سوسن ابشرها.

انتهيت من شغلي وجري علي سوسن لقيتها انتهت برضو من شغلها ،،،،قلتا ليها البسي ارح السوق سريع ،،،،قالت لي جبتي ليك قروش من وين يختي ،،،،قلتا ليها ابو البنات يختي اداني الف جنيه قال لي جيبني ليك بيها توب وقال بكره بديني اجيب لي البنات لبسات ،،،،قالت لي عندي ليك فكره قلنا ليها شنو ،،،،قالت لي عندي توب حلو اديك ليهو تمشي بيها المناسبة واشتري ليك شبط اسود ليهو وجيبني ليكي شريط حبوب يملا ليك جضيما تدي ،،،،ويومي مسؤلة من دخانك اتجيهي يختي مالك ومالو كدا كدا م فيهو ليك عمار ،،،،خافي علي عمرك وصحتك ،،،،قلتا ليها معاك حق احسن اكبر ضماغي مالي ومال الدقو وشالو حقو ،،،،قالت لي بالضبط ي بتنا ،،،،قلتا ليه

ا بطلي كلام كتير يلا قومي نلحق نمشي ونجي قبل الاولاد يجو من المدرسة ،،،،مشينا السوق واشترت لي شرايط بتاعت حبوب اول مره اسمع باسمها ،،،،وكريم لي الدخان والشبوط وضبيت باقي قروشي وجيت ،،،،.

بالمساء

حامد جي وبرضو لقاني مبتسمة ورحبتا بيهو ،،،،قال لي مشيت اشتريتي ليك توب قلنا ليهو اي اشتريت قال لي جابو ليك القروش ،،،قلنا ليهو جبنا علي قدر القروش ،،،قال لي ايوا تمام ،،،الصباح اداني الفين ونص قال لي اشتري لي البنات وباقي القروش شوفي الناقصك شنو ،،،قلنا في قلبي الرجل خايف جنا قريب دا عمرو م عملها ،،،طلع بجاي جري علي سوسن اصلاً راجله سافر في شغل يعني مافي قيود ،،،ب

sudanesenovels.com

الجزء 2

أخت العروس لما قالت لي احساسك شنو عليك الله واختي اخدت راجلك ي ام البنات ،،،، لما رجعت ورا واتفدعت وقلنا ليها زي احساس اختك بالفرحة هسي لما اخدت راجلي ،،،، قالت لي م قهمتك في وحدة بتكون مبسوطه وراجله بتزوج عليها ،،،، قلنا ليها اصلاً الشلابات بتحب الرمم وقولي لي اختك لو كان فيهو خير م كان خليتو ليها خليها تشرب وتتحمل ،،،، ومشيت خليتها قربت تشيط من الغضب ،،،، بقى مركزه معاي وين م امشي بلقاها بتحمر لي ،،،، بس وحاتكم ردي ليها لما كيفني عدل ،،،، مشيت علي نسيبتي قلنا احتمال تحن شويه وتمسك بنات ولدها وتسلم عليهم ،،،، عبرتني بحاجة وحدة وقالت لي والله عينك قوية ي ام البنات ،،،، قلنا ليها البنات البتكرهم هسي انتي وولدك الرسول وصي عليهم قبل م يموت ،،،، بس ي خوفي الجديدة تجيب ليكم بنات ويطلع ولدك م بخلف غير بنات ،،،، صحبتكم شوية وتطقشني ،،،، قالت لي انا م بسوي لي سمعة وانكلم معاك اسي قدام الناس شايفاك عملي ليك رويشات لكن ولدي بنتفهم ليك وحدة وحدة ،،،، قلنا ليها طيب بنشوف ومشيت جريت لي كرسي لي ولي بناتي وقعدته.

لما جا زمن الأكل اي طاولة اقول عايزة اقعد فيها انا وبناتي بتقفل او النسوان بصدني لانو اصلاً م عندي زول بعرفو كلهم اهل العروس الجديدة وبعض من الجيران ،،،، سقته بناتي وجمعته الكراسي وعملتا لي دائرة شكل صفرة فيها اربعة كراسي فقعدته بناتي وجيت شلتا لي صينييه مليته بكل الموجود في المناسبة ولقيت ولد قلنا ليه شيل لي الصينية دي ووصفتا ليه المكان مشي ختاها لي أكلنا انا وبناتي تمام وقمنا خليتهم يغسلن يدينهن وحضرنا الدلوكة ،،،، عملو حفلة الجرتق بي جهاز وديك ي اغاني المفغزة قلنا ليهم في قلبي وحاتكم شي بقي يآثر فيني مافي واشيل وارقص واشيل واهز وعملتا لي دائرة انا وبناتي التقول المعرس دا م راجلي وابوهن ،،،، قلنا صح كلامك ي سوسن لو شلتا الهم بموت ساي واصلاً هو كده كده بعرس بس شاحدة ري م تجيب ليهو غير البنات ،،،، ياريت تفهم الناس انو البنات دي نعمة وانا بحب بناتي ديل شديد ،،،، بعد شوية العريس جا داخل وماسك العروس ومبسوط ونسيبتي مشيت تهز فيهو واخواتو يلعبن قلنا لي بناتي اقعدن هنا هسي بمشي واجيكن ،،،، مشيت باركتا ليهو بطريقة لما خليتو مبتسم والعروس اتفاظت شديد ابتسمته ليها بس وباركتا ليها هي برضو اول ابت تمد لي يدها بس لما شافت الناس مركزه معاها مدت يدها وجرتا بسرعة ،،،، قلنا في قلبي يدك بالقطع ان شاء الله ،،،، عملو فاصل لي العرسان بس وبعد كده عملوها جاطت لما هبشوني لقوني بحت مع راجلي والعروس واقفة وبتحمر لينا ،،،، نسيبتي جات جرتني علي طرف قالت لي اخجلي واختشي خلي العروس وراجلها يرقصو ،،،، نفسي اعرف المفرك زي دا شنو اذا م كان راجلك معرس فيكي ،،،، قلنا ليها راجلي م يعرس كان عرس ربنا محلل ليهو اربعة مين اكون انا عشان امنعو ،،،، خلي ربنا احتمال قاسم ليهو دسته من البنات ومشيت وخليتها شويه وتطرشق ،،،، الحفلة انتهت وانا جسمي لمن مهدود من الرقيص بس مبسوطه من نفسي شديد ،،،، م كنتا متخيلة نفسي بكل القوة دي ،،،، العرسان دخلو جوا سقتا البنات قلنا ليهن باركن لي ابوكن وخلصنا نمشي ،،،، مشن حضنو وجني ،،،، جاتني اخت العروس قالت لي كفاكي منظرلك وحش امشي ،،،، قلنا ليها الوحش اليقتلك بركة الله ،،،، لو م دايراني اقتلك في عرس اختك الشلابة دا احسن اختيني وم تخليني ارتكب لي جريمة في وحدة م تستاهل وأتم ببناتي ،،،، صحبتكم ضبت ضنبها براحة واتفكفت ،،،، خليتي بناتي فاتحات خشموهن بكون قالن امي جنت

المهم

اتفكفكنا من بيت نسابتي ،،،، وخليت الناس بوراي بتقول ماشاء الله مرة قوية وسمحة.

وصلنا البيت المغرب ،،،، اصلاً هم مقطعين م عندهم حق حفلة الزفاف ،،،، والا كان نزلتا العروس من الكوشه وقعدته انا ،،،، بس الحمد لله ،،،، غيرتا وغيرتا لي بناتي ،،،، سوسن جات كابسه فرامل ،،،، قالت لي شفتك زمن جيتي داخله وحلفنا الشمارات م تفوتني م بقدر اتحمل لي بكره احكي احكي الحصل شنو ،،،، قلنا ليها خلي اعمل لينا قهوة واجي احكي ليك عشان مصدعة لانو م شربتها قبيل ،،،، قالت لي ارتحي انا بمشي اعملها ،،،، قرتا ليها الشمارات دي بتقتلك بيوم ،،،، قالت لي عفئن خلي يلا امشي واجي ،،،، طلعتا الأسراير وقعدته لحدي م عملتها وجات وبقيت احكي ليها ،،،، نضحك باعلي صوت وسة سن دي تضحك لمن تبكي ،،،، قابت لي والله م مصدقع دي انتي مني البتبكي من اقل شي ،،،، قلنا ليها بعيد عنك عرس الراحل موت قلبي ،،،، قالت لي ولا يهملك يختي الرجال ضل ضحي ،،،، المهم تقيفي علي بناتك ،،،، قلنا ليها بعيد عنك تجيسد القوة عجبي م بخلي ثاني بس ديك ي الشماته كان العروس حملت وجابت بت خايفة اشيل دلوكة والى في الحله من الفرحة ،،،، قالت لي كعبه يلا انا ماشه عيالي براهيم ،،،، قلنا ليها سمح .

مضي كم يوم والقروش المعاي انتهت وم عرفنا اتصرف من وين والراجل نايم في العسل ولا كانوا عندو بنات محتاجات ياكلن ويشربن ،،،،عندي لي خاتم اخر خاتم عندي ك

ان حامد جابو لي من زمن عروس ودسيتهو قلنا لي اليوم الاسود ،،ومافي اسود من جوع بناتي ،،،،مشيت بعثو وجبتا لي مصاريف شهر قدام شي (بصل ودقيق وحاجات تانية كتيرة) واشترت لي بناتي فاكهة عندهن زمن ولا الموز الرخيص دا م اكلنو ،،،،فرحن بيهن شديد ،،،،وسوسن م بتقصر معاي نهائي ويومي جبتنا ودخانا مع بعض ،،،،نزلنا الدخان بقي الجسم يسوي كدي ،،،،سوسن قالت لي م عايضة تتحني عشان العروس لمن تجي م تلقاك غبشه قالتا ليها عندي حنه في البيت بمشي اعملها واجي ،،،،خشت جوا قالت لي شيلي معاك دي اعجنيها سوا وبجي اتحنن معاك هناك ابوي العيال زاتو احتمال يحي في الايامات الجاية دي ،،،،شلتها ومشيت شديت الغداء وعجنتها لحدي انزلو سوسن جات وختينا الحنة بقينا زي بيت العرس حنه وونسه وضحك (والله سوسن دي ربنا رزقني بصوحيتها رزق ياخ).

حامد قال لي نسيتي اتصلي لي مني قولي ليها بكره حامد ومنال جاينين العروس الشلالة اسمها منال طبعاً ،،،،اها بس قاعدة كدي اسمع ليك صوت تلفوني الريكة بتصل طبعاً تلفوني دا بتصل من سنه لي سنه ،،،،والا كان مات زول ،،،،رفعتهو لقيت مكتوب نسيتي ،،،،قلنا الله يصلت عليها اصلاً عجوز الشوم دي م بتتصل الا لخبر زي خلقتها ،،،،ردت ليها الو

قالت لي برا الو برا خرا

قلنا هي ي جماعة الوليه دي خايف مجنونه

قلنا ليها لما صوتي والالو حقتي خرا متصلة لي لشنو.

قالت لي قال ليك عاجبي صوتك الذي السخله المربوطة دا اسمعي هنا حامد ومنال ديل بكره جاينين اعلمي ليهم غداء عديل وكفاية تعرينا قدام العروس الجديدة.

قلنا ليها مدام اكلي عره خليها معاك.

قالت لي اسمعي هنا ي ام البنات م ناقصة تنظيفك انا المهم ولدي قال يوروك ووريتك وبلا طيري من وشي وقفلت الخط ،،،،.

قلنا اصبري والله اعلمكم دروس عمركم م شفتوها كلكم انتي وراجلي والعروس ،،،،بس لازم اكسب حتت اني م زعلانة قدام حامد ،،،،شلتنا توبي ومشيت لي سوسن ووريتها وقلنا ليها انصحيني اعمل ليهم شنو مع انو هارين علي اكلهم سم م اكل ،،،،سوسن قالت لي اهم شي تكلمي تمثلك علي حامد ،،،،قلنا ليها لما هو يتصل ويقول يعملو ليهو الغداء ويجهزو البيت هو خلي قروش ولا رسل قروش عشان يقول يعملو ليهو منهم غداء والله انا لو م بناتي اقتلو واقتلها واخش السجن بس خايفة علي بناتي اتحرمو من حنان ابوهم وهو عايش م يتحرمو من حنان امهم ،،،،سوسن قالت لي استهدي بالله وخليها بتتحل انتي بس اسمعي الكلام واعلمي ليهم (كسره بطبيخ بامبي وام رقيقة ورز وسلطة ،،،،وعندي حلة كباب في التلاجة بدقيها ليك وجيبي عيش) قلنا ليها والله لو م انتي ي سوسن م كنتا عارفة اعمل شنو ،،،،سوسن قالت لي عيب ي بت نحنا اكثر من اخوات وم عايضة اسمع منك كلام زي دا بعد اليوم ،،،،حضنتها وقلنا ليها ربنا يخليكي لي ويقدرني ارد ليك ولو جزو صغير من جمالك ،،،،قالت لي ي عفنه لسه مصره انو في بيناتنا جمائل يلا قومي شوفي ح تعملي شنو ،،،،مشيت البيت وعقلي مشغول.

الصباح جهزنا البنات مشو المدرسة وبقيت انصف ،،،،بعد الفطور جاتني سوسن تساعدني وجابت معاها حلة الكباب وعملنا ااي شي واستحميت ولبسته لي عباية استقبال حلوه كدا ،،،،وسوسن قالت لي يلا انا بمشي لستحم والبس واجي عشة استقبالهم معاكي عشان م تكوني براكي ،،،،قلنا ليها سريع يلا ،،،،مشت وجات شويه كدا نسمع ليك صوت العربية في قدام الباب والعرسال جوا داخلين

الجزء 3

العريسان جوا داخلين ،،، وهي تعجبكم ماسكاهو من يدو تقول هارب منها ،،، حامد سلم علينا وهي جات مدت يدها وجرتها بسرعة ،،، سوسن قالت لي تقول جابرنها ،،، ضحكنا قلنا ليها اسكتي واكتميهيا ،،، العروس بقت تحمر ليها مرضها تقوم تطقعنا بالكراسي .

فضلناهم وجبنا ليهم الموية والعصير وشوية كدا مشينا انا وسوسن نخت الغداء ،،، ختينا هو ولمينا الكراسي وقعدنا نأكل سوا ،،، بناتي ختينا ليهم اكل مع اولاد سوسن وقلنا ليهم اقعدو معاهم هناك ،،، عشان م يجن يعملن جوطه ،،، العروس تعجبكم طبعاً تشيل وتاكل فيهو قدامنا لا خجله لا استحي ،،، وانا اعاين لي سوسن ،،، وسوسن تعاين لي ،،، انتهيينا ومشيت مع سوسن المطبخ ،،، انا غسلنا العدة وهي عملت شاي الغداء.

سوسن قالت لي الله يعينك بس علي البحصل معاكي مع ضحكة ،،، قلنا ليها قصدك شنو ياكلية ،،، قالت لي شكلها الولية دي م هيناً وح تخليكي تطلعي من هدومك ،،، قلنا ليها تطلع منو من هدومو والله امعطه معط ،،، قالت لي والله م عايزة احرشك لكن لو م بقيتي نجيزة م ابتقدري تعيشي مع منال دي انتي وبناتك ،،، قلنا ليها تصدقي انا م لازم ابين اني خايفة منها خصوصاً هي واختها البايبة دي شرانيات وناس حي نسابتي كلهم عارفين كدا ،،، قالت لي هي كعبات علي نفسهن م عليكي وبعدين طول م انتي في السليم مافي زول بقدر يغط معاكي بكلمة وحدة ،،، ولو هي غلظت تتأدب بس ،،، قلنا ليها لو قلنا ليك انها م ابتغلط كذبتة عليك بس لازم اعمل حسابي منها زي م قلنا ليك ،،، سوسن قالت لي يلا هي وراح نودي الشاي وانا عشان اطالع اتفكفك عشان تاخذو راحتكم ،،، قلنا ليها محسساني عايزة اخذ راحتي معاهم ،،، يماما قولي هم عايزين ياخذو راحتهم ارح.

ودينا الشاي وطبعاً هي من تشوفني تقعد تتنايص وتعمل حركات بس وحاتكم ولا هاميني ،،، وكانوا القدامي دا م راجلي ،،، هو بيدو قتل أي مشاعر في قلبي اتجاهو انا بقيت م دايرة حاجة غير اشوف بناتي باحسن حال وطلباتهن متلبية وتعلمن ويحاولن يغيرو من حالهن وحالي معاهن ،،، ويومي البلقي طريقة بلا حامد بمشي واخليهو بس الله يجيب اليوم دا.

سوسن رفعت معاي الحاجات وودعتهم ومشيت ،،، وحامد ومنال دخلو الغرفة قالوا تعبانين دايرين يرتاحو ،،، محسسنني كانوا بنجرو في خشب ،،، الا اليرتاح ساي ويترنا بيها اصلاً انا م دايرة بس سوسن هي البتقول لي اتحملي وم تبيني ليهو انك كارهاهو ،،، يلا اريتهم يعمر ،،، الدنيا مغربت بناتي جن ،،، ختيت ليهم اكلن وطلعتا السرير حقاتي انا وبناتي بس هم ان شاء الله يتفسخو جوا وحاتكم ولا يهمني ،،، اصلاً الحوش كلو واحد ولو طلوعوا بشوفهم.

صحيت الصباح بدري صليت وعملتا الشاي ودخلنا السرير ،،، جهزنا البنات لي المدرسة ونفس الروتين ،،، غسلنا عدتي الساعة بقت 10 ولسه الجزم م صحو ،،، قلنا مالي ومالهم مشيت لي سوسن ،،، قالت لي اها الفطور شنو قلنا ليها م عارفة والله قالت لي نعمل (سلطة دكوه ومرارة وصحن شية) شلنا القروش ومشينا السوق جنبناهم واي زول دخل بيتو ،،، لقيتهم صحو وبشربو في الشاي ،،، حامد قال لي انتي م بتبطلي حوامة من اول الصباح ،،، هسي تلقاكي كنتي مع سوسن ،،، سوسن دي م ابتخليكي الا لما تخرب ليكي بيتك ،،، قلنا ليهو اولاً انا طلعتا اجيب الفطور عشان تفتطرو ،،، وثانياً سوسن هي المصبراني علي العيشة الهنا دي ومشيت وخليتهم ،،، ياخ قلبي وجعني شديد قلنا اطالع ليهو كل الشين الفي قلبي لكن تاني هديت شويه قلنا م اتسرع ساي ،،، جيت ماشه اجيب موية من البرميل الجنب البرنده سمعتها بتتكلم مع حامد وبتحشر فيهو قالت ليهو ،،، انت لازم يكون عندك كلمة علي مرتك دي ،،، سوسن دي ماشة ساي وعلي كيفا وكدا ح تعلمها المشي الما كويس م تنسا انها ام بنات ولو الأم بقت ماشة علي كيفا البنات ح يقومو بنفس طريق امهم ،،، هو ساكت وبسمع فيها ولا فكر يقول ليها انا مني دي عارفها كويس وم بتعمل شي غلط.

لما قربنا ادخل عليها البرنده وامعطها معطة تمام ،،، بس لو عملنا كدا حامد بخت الحق علي وبطلعها هي المسكينة ،،، شلنا مويتي ورجعنا المطبخ وانا شويه واطرشق ،،، اصلاً عرفنا قصدها عايزة تفتني مع حامد وسوسن ،،، عشان سوسن تبعد وتستفرد بي مع اختها الشرائية ديك ،،، بس وين دا عمرو م يحصل انا لازم اشتغل من تحت لي تحت زي شغلها هي ويومي الاطرشق فيهم كل شي ح يدمر في وشهم.

مضي اليوم ومافي شي غير نظرات الكره والشك بيني وبين الست فلانه ،،، وحامد العامل زي الخاروف.

الصباح حامد نزل الشغل ،،،،، قلنا الحمد لله اصلاً عملنا ليهو الشاي بتاعو شرب ومشي والبنا مشن المدرسة
وبقينا انا والست هانم الساعة 11 ولسه نايمة ،،،،، بعد صحت وبكل بقاحة قالت لي وينو الشاي جيب لي في غرفتي
،،،،، جريتها من يدها قلنا ليها انا م الشغالة الجابوها ليك ناس بيتكم ،،،،، انتي تنزلي المطبخ وتعملي لي نفسك العايزة
،،،،، قالت لي انا عروس م بنزل اي شغل من هسي ،،،،، قلنا ليها احسن تختيني عشان م ارتكب فيكي جريمة ،،،،، شكلها
خافت مشت المطبخ جابت ليها شاي ودخلت بيهو غرفتها ،،

،،،،، والفطور عملتو وايببت انا ديها ،،،،، لما جاعت جات تتركب في الحلل ،،،،، لقتنا انا وسوسن بنشرب في الجبنة ،،،،، قالت
لي سوسن لو م عايزة صحبتك بيتها يتخرب بسببك ابعدني عنها ،،،،، قمنا مشيت عليها قلنا ليها وانتي لو م عايزاني
ارتكب فيكي جريمة بطلي تحرشي حامد والله اقتلك سامعة كلمة اقتلك دي ،،،،، مشت وخلصنا ،،،،، قلنا لي سوسن م
تشتغلي بيها ،،،،، سوسن قالت لي انسي اصلاً كلام وحدة زي دي م بأثر فيني ،،،،،

منال اتصلت لي صفاء اختها ،،،،، وحكت ليها الحصل كلو ،،،،، صفاء قالت ليها انتي حيوانة عايزة تسكتي ليها يعني
،،،،، اسمعيني بقول ليك شنو ونفذي بالحرف الواحد ،،،،، ولو م خليت حامد يطلقها م يكون اسمي صفاء ،،،،،

حامد جا قعد كم ساعة جوا بعد كدا جا ينادي لي وعيونو كانها نار

الجزء 4

مشيت قلنا ليه خير مالك يا حامد بتنادي لي بالصوت العالي دا ،،، الجيران كلهم سمعوك وبناتك ديل لمن خافن ،،، قال لي صح انتي هددتي منال وقلتي بتقتليها ،،، قلنا ليهو ايوالا يعني الموضوع كدا اسمع ي سيدي انا هددتها ليه عشان اخرجتني قدام صحبتي ،،، طوال ااداني كف قال لي لو عملت شنو زاتو م مسموح ليك تهديها فاهمة هسي بتهديدك ليها دا لو مشيت الشرطة بسجنوك ،،، قلنا ليهو مدام ملت ليك راسك وانت صدقتها بدون م تسمع مني انا الحقيقة شنو راجيا فيكم انا الا الله دا ياخذ لي حقي منك واشوف فيكم يوم في الدنيا دي قبل الآخره ،،، قال لي طيري من وشي كمان بتدعي علينا في وشي احسن تعملي حسابك لو عايزة تعيشي في البيت دا وتربي بناتك بدون شوشرة ،،، مش كفايه انا مستحملك ومستحمل مصاريف بناتك ،،، قلنا ليهو بناتي وانا ملزومين منك ي سيد وهو وينو الصرف الذي الناس القاعد تصرفو علينا نحنا في بطونا م شعبانين ،،، قال لي لي اخر مرة اقولها ليك ي مني طيري من وشي ومنال دي اوعك تاني تغلطي عليها ،،، لاني عارفك كويس وحدة بتاعت مشاكل وقتن.

طلعتا منهم والدنيا دي كلها سوداء في وشي ليه هو بعمل كدا ،،، حتي م فكر انو يسمع مني رنا ينتقم منك ي حامد انت والحربوية دي اشوف فيك يوم رنا ياخذ لي منك حقي ،،، بدون اشعر لقيت دموعي جارية عشرينه عشرينه ياخ تعبتا من الظلم والأقتراء من كنتا صغيره وانا بتحمل فيهو نفسي مرة وحدة بس رنا ينصفني علي زول غلط في حقي يارب بس الصبر من عندك ،،، قبل م امسح دموعي بتي الكبيرة جات لقتني بتبكي بقت تبكي معاي بدون م تسألني مالي ،،، حضنتها شديد علي وقلنا ليها رنا ياخذ لنا حقنا من كل الظلمونا ،،، ويحزن قلب ابوكن عليكن.

لبيل بعد كلهم نامو بقيت قاعدة لي في كرسي وبتخيل لو كان كل الناس البعر فهم ديل معاملتهم معاي كويس كان حياتي ح تكون احسن بكثير ،،، ولو علي انا لو م زول غلط علي بكلمة عمري م بلغط علي زول ،،، منال جات طالعة اظنها عايزة تشرب ليها موية لقتني قاعدة في الكرسي ،،، قالت بسم الله الرحمن الرحيم انتي البنوم الناس م بنومك مالك ،،، قلنا ليها من عماليل الناس معاي ،،، أنتي اتكلمتي مع حامد ومليت راسو من اتجاهي واتجاه بناتي وهسي بتكون مبسوطة عارفك لكن عايزاك تتاكدي من شي واحد انو انا رميت بس حملي علي الله ومهما اتاخر الفرج اكيد بجي ،،، قالت لي محسساني انك شيخة وينا عماليلك العذيل العايزة رنا ينصفك بيها بسببها ،،، انا عايزة احرك ابعدي مني وخليك في حالك ،،، عشان والله انا غير الكل وانا باخد حقي بيدي ،،، وم بحب اللعب دور الضحية لانو انا م كدا ،،، وي حلوه خلي بالك من نفسك ومن بناتك كويس وختلني ومشت ،،، مشيت اتوضيت وجيت صليت لي ركعتين وبقيت ادعي في رنا و الدموع م راضية تفارقني نهائي .

الصباح قمنا وجسمي مكسر من قلة النوم ،،، البنات مشو المدرسة وحامد جا طالع الشغل وهو في قدام الباب قال لي م عايز اسمع انك اتشاكلتي مع منال دي تاني وانت ح تعيشي معاها غصب عنك وبالطريقة البتعجيني وبتعجبها هي كويس ،،، وقروش المصاريف ختيتهم ليك معاها هناك شيلهم منها ،،، الموضوع دا حرقني حرقه كيف يعني القروش بخليهم عندها ارجاها لبتين حضرت سيادتها لمن تصحي وكمان اشيلهم منها وامشي اجيب المصاريف واجي اعمل الفطور ،،، ي ربي دي شنو المصايب دي ،،، مشيت نضفته وغسلنا العده وبقيت راجيها ،،، وهي عملت عماليل الضر مشيت فتحتا الغرفة لقيتها نايمه صحبتها ،،، قالت لي مالك م تطلعي عينا ياخ مصحاني ليه ،،، قلنا ليها لانو منتظره حضرت سيادتك من قبيل وم صحبتي عايزة امشي اجيب حاجات الفطور عشان البنات الليله م اديتهم قروش وعايزاهم يجو يلغو الفطور جاهز ،،، قالت لي انا مالي ومال بناتك عشان تعملي الفطور لبناتك تقلي راحت انا ،،، قلنا ليها طيب لو عايزاني م اجي اصحيك خليهو يخت القروش معاي انا ،،، قالت لي وليه يختهم معاك عشان تنقصهم مش وتخشي بيهم الصناديق مع جارتك الشماره ديك مش ،،، قلنا في قلبي هوي ي مني شيلي منها القروش واتفكفكي منها سريع لانو انا اخلاقي جات في نخرتي وم عارفة لو طولتا معاها في النقاش ممكن اعمل فيها شنو ،،، الله ينعلك ي ابليس ،،، شفتا القروش مختوات في التريزة مشيت شلتهم وطلعتا وخليتها تنكت في نفسها.

مشيت جبنا لي حاجات سريع ويلا يلا البنات لحقو الا قليت ليههم بيض ،،، وباداب الست هانم صحت وجات طالعة بي ملابس النوم برا ،،، قلنا ليها لو سمحتي البيت دا كاشف ومعاك فيهو ناس من المفترض ملابس النوم دي خصوصية م تطلعي بيها برا ،،، راعي حتي ان شاء الله لمنظرة الأطفال دي ليك ،،، كاني كلب بنبح ولا اتلفتت علي من الأساس لقت الشاي في الصبارة كبت ليها كباية وشالت ليها بسكويت وعلي الغرفة ،،، واي ي حرقتك ي مني.

بعد البنات رجعو المدرسة نصفنا مكانهم ،،، وغسلنا عدت الفطور وشديت الغداء وهي لسه منخنزه في مخزنا دا ،،، طلعتا من المطبخ لقيتها داخله علي غرفتا بتاعت النوم لحقتها قلنا ليها كايسة حاجة ،،، قالت لي لا عايزة اشو

ف الغرفة بس كيف ،،، بعد شافتها صرت وشها وطلعت ،،، قلنا ياربي ماله مخططة لي لشنو جديد.

منال بعد حامد جا قالت ليهو عايزة اطلب منك طلب وعايزاك توعدي انك تنفذو لي ،،، قال ليها ابشري حبيبي اي حاجة عايزاها بتجي لحيدي عندك ،،، قالت ليهو عارفك حبيبي م بتقصر اها اوعدني ،،، قال ليها بوعدك ،،، قالت ليهو عايزاك تغير لي الغرفة دي غرفة مني سمحة وواسعة وانا غرفتي زي الجحر وبعدين انا العروس م هي من المفترض من الأول هي تاخذ دي وانا حاجاتي تتخت لي في الغرفة ديك ،،، حامد قال ليها بس كدا انتي تأمري ولا تزعلي نفسك الصباح غرفتك تتغير ،،، قالت ليهو طيب ومني بتقنعا كيف ،،، قال ليها مني دي دايرة اقناع كمان البيت بيتي وبغير فيهو زي م عايزة وخليها تفتح خشما عشان اكسرو ليها ،،، منال قالت ليهو تسلم انت حبيبي عارفك م بتقصر.

طلع حامد ومشى علي المطبخ لقي مني فيهو بتغسل في عدة الغداء اصلاً خشت الصباح م طلعت منو لهسي حاله اتبهدل وصحتها نزلت ،،، قال ليها مني ،،، قالت ليهو اها قول حرشتك في شنو تاني اتجاهي ،،، قال ليها بطلي طولة ليسان وعايزك الصباح تفضي غرفة النوم حقتك عشان منال تنقل فيها حاجاتها ،،، قالت ليهو كيف يعني الغرفة دي انا من جيت البيت دا قاعدة فيها ،،، وبعدين هي مش عندها غرفة ،،، قال ليها م عايز معاك كلام كتير اعملي القلتو ليك بدون رفض ،،، مني سكت وقلبه من جوا كانوا سكاكين بتقطع فيهو.

الصباح الجمعة حامد جاب ليهو رجال حولو الحاجات شالو حاجات منال ودوهم غرفتي وحاجاتي غرفتا ،،، ولا اتكلمتا عدلتا الحاجات ورصيتهم في مكانهم وسكتا علي كدا ،،، ومضي اليوم عادي بدون جديد يزكر.

يوم بناتي كانن قاعدت يزاكرن ،،، اسمع ليك بتي الكبيرة بتبكي جريت لقيت جسمها كلو موية وتبكي ،،، ومنال كانت ماسكة الكوز الكبير اظنها هي كتبتها فيها بس مشيت عليها وقلنا مدام وصلت لي بناتي الليلة موت موت حياة

الجزء 5

قلتا ليها مالك ي روان ،،،، قالت لي ي ماما خالتو منال قالت عايزة ترسلني الدكان وقلتا ليها خلي اكمل الواجب دا سريع سريع وامشي ليك ،،،، قامت كبت فيني الموية وكفتتني وقالت الا امشي ليها ،،،، شلتا منها أأ الكوز ومليتو وكبيتو فيها واديتها كف ومسكتها معطها تمام وقلتا البحصل يحصل ولو عايز يطلقني خلي يطلقني ،،،،، سقتا روان جوا عشان اغير ليها ملابسه ورفعتا الكراسات والحاجات وخليت الحيوانه ديك لمن م قادرة تمشي الا ابتعرج عرجان بعدين وصلت غرفتا.

منال ولا كذبت طلعت التلفون واتصلت لي حامد قالت ليهو وين انت ،،، قال ليها في مشوار بقت تبكي ليهو في التلفون قالت ليهو بس تجي هسي دا لو م عايز تجي البيت وتلقاني مافي ،،،، قال ليها في شنووو ،،،، قالت ليهو م يعرف المهم تجي هسي عشان تشوف بنفسك.

اصلاً كذا عارفة انها بتكون اتصلت لي حامد لكن الليلة لو عايز يعمل لي حاجة والله م بسكت ليهو اي شي ولا بناتي مش كفايه انو اتحملتا انو مد يدو علي

منال برضو اتصلت لي اخته ولي نسييتي قالت ليهم تجوني هسي دا واصلاً البيت م بعيد يعني تكله ،،،،اي وحده ضبت توبا وجات هن اصلاً يعرفن لي الشمارات لكن شماراتهن ديل بوريهن ليهن الليله ،،،،صفاء جات خاشه قبل حماتي وبقت ترفع في صوتها وليه انتي وبناتك تدقن اختي عشان لقيتها براها قلتن تنفردن بيها انتي وبناتك لكن انا بشيل لي اختي حقها منك هسي قبل م راجلها يجي وخلي العدالة تاخذ مجراها ،،،،جات تمد يدها علي بس واتناولتها هي قصيره وزى سلك الاقاشي وبقيت ادق فيها وقلتا لي بتي امشي اقفلي علي خالتك منال الغرفة لانو لو طلعت هن الأثنين م بقدر عليهن ،،،،وبتي تعجبكن بسرعة البرق كانت مترسة الباب من برا ،،،،وانا هنا ياداب انعدلتها في دي عديل ،،،،وصدتها كفوف في وشها الذي العيشة البايته دا وقلتا ليها خشمك دا من يوم الليله فتحتي معاي بكسر ليك سنونك العاجباتنك ديل وبمسكك ليهن في يدك نسوان م تجن غير بالعين الحمرا سكتا ليكن وسكتا ليكن قايلاتني مسكينة لا والله انا الدنيا علمتني الشر بس كنتا عايزة اشوف نهايتكن شنو وقلتا ممكن تنعدلن بس الطيب م نافع معاك.

طبعاً سوسن جازي بالحيلة سمعت العياط جات جارية وبقت تمسك فيني منها ،،،، شويه وهديت وبعدين طلعت الحيوانة دي من تحتي وشعرها واقف زي بوخ الحله ،،،، اتفكت وجري فتحت الباب ودخلت مع اختها جوا وقفلنو عليهن، سوسن لا عرفت تضحك ولا تكي قالت لي عملي الصاح بس الله يستر من البعملو حامد ،،،، قلنا ليها اصلاً عارفه بقول عايز يمد يدو علي لكن والله لو مداها الا اكسرهما ليه ،،،، ولو عايز يطلقني خلي يطلقني احسن زاتو من العيشة العايشنها دي ،،،، سوسن قالت لي والله م عايزة اخرب عليكي بس البيني وبين رنا بطلعو انتي وبناتك الاتحملتنو كتير.

حامد جا ماشي شايف امو بالمرايه وقف ليها وركبها ،، قال ليها خيري امي علي وين ،، قالت ليهو ماشه بيتكم شكلو مني دي عملت عملة كبيرة مع منال واظنها مدت يدها عليها ،، منال اتصلت لي وم قادر تتحمل من البكاء ،، حامد سكت وساق بس العربية بسرعة (نسييتي دي اظنها اكثر مرة كضابه في الدنيا وح تموت وهي عيون مفتحت رنا ننتقم منها يااااخ)

حامد وصل البيت لقاني قاعده انا وسوسن وبناتي جنبي ونهائي م اتفاهم معاي ولا انا اتفاهمتا معاهو ،،،،،مشي دق الباب فتحت ليهو منال وطوالي حضنتو وتشيل وتبكي الله يجازيها الما بتخجل ،،،،،م عملت حساب لي انو نسيبتها قاعده ولا اختها قاعده ،،،،،دخلنو وبقن يملن ليهو في راسو تمام وطلع لمن عيونو حمرا ،،،،،وبقي ينادي في روان وجا كراها من جنبي قال لي أدب بتك وبعدين اقبل عليك وادبك انتي ،،،،،بقيت اعين ليهو ساي عايضة اشوف داير يعمل شنو ،،،،،قطع صوت كهرباء وبقي يدق في روان بكل قوتو وبتي صغيره م ابتحمل الشي دا كلو ،،،،،طوالي جريت عليه ومسكت منو الصوت ،،،،،دفرني رمانى ولسه بدق فيها ،،،،،ولا كذبنا شلتا السكين طوالي وقلتا اليحصل يحصل لو اطريت بطعنو اصلاً م شايقة قدامي ،،،،،مديت ليهو السكين وقلتا ليهو لو كان راجل نزل صوت واحد بس في بتي لو م رسلتك الآخر ،،،،،امو لما شافت كذا قالت المره دي جنت احسن اجر منها ولدي ،،،،،جات جرتو وقالت ليهو اعمل حساب لي نفسك ومدام مدت عليك السكين بتعمل الأكثر طلقها المره دي ي ولدي برضاي عليك وارميها هي وبناتها ،،،،،حامد قال ليها اصلاً انا م داي ها لا هي لا بناتا انتي طالق وهسي تطلعي لي من البيت دا انتي وبناتك ،،،،،قلتا ليهو جداً ،،،،،اشبع بيهو واشرتا لي نسيبتي قلتا ليها لو انتي م كنتي مره كبيرة كان م سلمتي من يدي ،،،،،بس كلو م اركع ادعي ليك ربنا ياخذ لي حقي منك واشوف حقي منك في الدنيا قبل الآخره.

مشت لميت ملابس وملابس بناتي وطلعتا تغلتا ليهو في وشو ،،،،بناتي كانن بيكن قشيت ليهن دموعهن وقلتا ليهن م عايضة اشوف دمة من عيونكن سامعت ،،،،هزن رسينهن نظام كويس ،،،،سوسن طلعت معاها قالت لي ح تمشي وين ي مني ،،،،قلتا ليها بيت ابوي ،،،،قالت لي انتي نسيتي مرت ابوكي احسن من

ها منال ،،،،قلتا ليها بعرف اوضبها ولو اطربت بعمل اي شي ،،،،قالت لي والله نفسي اساعدك بس انتي عارفة ولو احتجتني حاجة تعالي عارفة بيت اختك بوين وانا بزورك من فتره لي الثانية ،،،،قلتا ليها عارفك م ابتقصري وودعتها.

وانا ماشه علي بيت ابوي كان في جزو مني بقول لي م كان اعمل كدا ،،،،بس عقلي قال لي عملي الصبح ،،،،اصلاً كده كده حامد حقوقك م بديكي ليها ،،،،بناتك م باكلهن ولا بشرهن ولا بكسيهن ،،،،يلا م عافية ليهن رنا يوريني فيهم يوم ،،،،ويا ترا ح عملي شنو ي مرت ابوي وح تكون الحياة معاكي كيف ،،،،كدا كدا الجحيم في طريقك ي مني ،،،،وصلتا البيت ودقيت الباب طلعت مرت ابوي من شافتن صرت وشها قالت لي الزكرك بينا شنو ودي شنو الشنط دي ولا اشتقلنا بيها خشيت طوالي ومشيت قعدته وشربتا وجبتا لي بناتي شرين وهي لسه واقفة بفوق لراسي ،،،،شالت التلفون واتصلت لي ابوي وقالت ليهو تعال شوف ليك طريقة مع قليلة الأدب بتك دي

الجزء 6

مرت ابوي من اتصلت لي ابوي قالت ليهو تعال شوف بتك دي مالها قفل منها وعشرة دقائق وكان في البيت ،،، جا قبل م يسلم علي قال لي مالك يابت جايه وجايبا معاك بناتك وشنطكم متساكلين ولا شنو انتي وراجلك ،،،،،قلتا ليهو م متساكلين طلقني عديل كان بتمسكني امسكني وكان بتطرد بتك بكوم لحمها دا وبتعمل ليك سمعه اعمل كدا ،،،،،بقي يصفق في يدينو وطلع ،،، سامعاهو بقول لي عمتي امسكيها وخليها تقعد في البيت دا لحدي م اشوف ليها طريقة ،،،،،عمتي مرت ابوي قالت ليهو انا لمن قلنا ارتحتا منها تاني تظهر لي ومعاها ثلاثة بنات انا م لاقيه اكل عيالي اكلها هي وبناتا ،،،،،وم تنسا مصارفنا ماشه زايدة لما بتك دخلت الجامعة ،،،،،قال ليها عليك الله ي مريم م تزبيديها علي بتتحل ان شاء الله ،،،،،يلا انا راجع الشغل عشان اخدتا ساعتين وراجع تاني ،،،،،مريم قالت ليهو سمح امشي وتعال اتصل لي راجل بتك واتفاهم معاها احتمال يرضي يقبلها.

لعل

بعد ابوي جا شال التلفون واتصل لي حامد ،،،، حامد قال لي ابوي وعندك العين تتصل ثاني بعد كل العملو بتك ،،،، ابوي قال ليهو ي ولدي اي مشكلة بتتحل تعال قبل مرتك وبناتك ،،،، حامد قال ليهو انا م عايزها ثاني وقفل ليهو الخط في وشو ،،،، ابوي نده علي عمتي مريم قال ليها تعالي ي مريم ،،،، قالت ليهو خير ي حسن في شنووو ،،،، قال ليها بتي دي طول عمرها بتخت راسي في الأرض شكلها عملت ليها عمله كبيره عشان كذا راجلها م داير يشوف وشها ثاني ،،،، اتخلي ي مريم قفل الخط في وشي انا الكبير القدر ابوه ،،،، مريم ربت علي كتفو قالت ليهو كذا عرفنا انو بتك عملت غلط كبير ،،،، امشي عليها انت ي حسن واتكلم معاها ،،،، هسي انا لو فتحتا خشمي نقول انا م رايدو ليها الخير ،،،، قال ليها وانتي جبتيها خير البر عاجلو احسن اسالها هسي وبقي يتادي لي بطول حسو يامن ،،،، ي مني تعالي ،،،، مشيت عليهو لقيت عمتي مريم واقفه في راسو قلنا اصلاً دي م دايرة ليها كلام بتكون حرشتو عاينتا ليها وقعدتا قدام ابوي قلنا ليهو خير ي ابوي ،،،، قال لي ي بتي لو عملتي حاجة وريني انا اتصلتا لي راجلك دا ورافض حتي يتفاهم معاي ،،،، ولا كذبنا حكيت ليهو بكل شي ،،،، عمتي بقت تعوي انا مش قلنا ليك ي حسن م يكون طلقها ساي وبتكون غلظت معاها هسي لو كان صبرت وسكتت وصمت خشمها كان قاعدة في بيتها ،،،، ابوي قال ليها كدي ي مريم خايني معاها ،،،، مشيت وتشيل وتعوي اصلاً انا م ابتسمع لي كلمة في البيت دا لكن انتو حرين ،،،، ابوي قال لي انا م يقول ليك الا ترجعي وكدا ،،،، لكن بقول ليك اقعدي وفكري مع نفسك كويس عايزة تعملي شنووو ،،،، قلنا ليهو ان شاء الله وقمنا من قدامه.

الصباح

صحبت لقيت عمتي عملت الشاي وشربت اولادها وابوي واي واحد مشي ليهو علي جبهة ،،،، لي الكفتريا بتاعت الشاي غسلتها ،، ولا كذبتا شديت لي موية في النار عشان اعمل لي شاي لي ولي بناتي ،،،،جات داخله قالت لي احسبي الكبابي عشان السكر دا بسيط ونحنا م عندنا سكر ،،،،قلتا ليها بطعم في الكبابات م دايرة اكبو في النار ،،،، قالت لي ايواااا وطلعت.

أها اليوم مافي مدرسه قعدنا بي راحتنا قلتا عايزه اعمل الفطور ،،،عمتي قالت لي انا بعملو م بدور زول يخش مطبخي ويعمل بدوني ،،،،قلتا ليها طيب براحتك انا قلتا بس اساعدك ،،،قالت لي لو دايرة تساعدني غسلي لي العده قلتا ليها سمح ،،،مشيت اغسله جات داخله نزلت لي عدت المطبخ كلها وقالت لي انتي عارفة م عندي بت غير ابرار ومشغولة مع الجامعة ودي سنتها القبل الأخيرة يعني مضغوطة ،،،ومحمد اخوكي ممتحن ،،،قلتا ليها لا عادي اصلاً متعودة على الشغل ابتسمت لي وطلعت.

بالمساء قريب العشاء حدين ابرار جات داخله قلنا في قلبي دي جامعت شنو دي البجو منها زي الزمن دا ،،، قلنا ليها ي ابرار اتاخرتي ،،، قالت لي شوفي هنا وافتحى اضانك دي معاي انا امي وابوي م بسالوني ماشه وين ولا جايه من وين ولا اتاخرتي ولا جيتي بدري ،،،وانتي جايه البيت امس الليله دايرة تتحكمي فيني هو انتي قريتي مدرسة ولا جامعة وين عشان تعرفي عنها وعن مواعيدها ،،، قلنا ليها صح انا م قريت جامعة ولا كملتا في المدرسة بس بعرف في الأصول والاقوات ،،،،،بقت ترفع صوتها وتقول لي قصدك انا ماشه علي كيفي مش طبعاً لسه ابوي م جا عمتي جأت طالعة من جحرها قالت ليها مالك ي ابرار قالت ليها تعالي شوفي ي امي المصيبة الجات امبارج جايه تتحكم فيني وتقول لي امشي بتين واجي بتين مش كفاهيه متحملنها تقعد معانا هي وبناتها ،،،،،قلنا ليها اسمعي هنا البيت دا بيتي زي م بيتك وانا م مقطوعة من شجره دا بيت ابوي تمام ،،،،،قالت لي ي زوله خللي فيهو البيت دا

الجزء 7

كلمتا ابوي قلتا ليهو انا ح امشي البيوت وافتش لي شغل ،،،ااي حاجه بعملها سوا كان غسيل او مكوة او طباخه ،،،عمتي جات فتحت خشمه قبل م ابوي يرد علي ،،،قالت لي كلامك سمح يابتي امشي اشتغلي انتي عارفة المعيشه دي بقت صعبه وانت عني عندك ليك ثلاثة بنات ومحتاجات مصاريف وابوكي دا ياهو جاري ليل ونهار وبرضو م ملحق علينا ،،،قلتا ليها صح كلامك ي عمتي احسن اشتغل ،،،قلتا احتمال ابوي يقول لي لا م تتعبي وتجاري في البيوت بس فادني بكلمة وحدة ،،،يابتي انا بقيت كبير وم بقدر اشتغل واري واعلم من جديد عشان كدا امشي اشتغلي وربنا يفتحها عليك ،،،قلتا ليهو امين وقمتا من قدامو.

جيت ماره سامعة ابرار بتتكلم مع عمتي قالت ليها مش كفايه اطلقت وجات انطجت لينا في البيت لو الناس عرفت انو عندي اخت بتشتغل في البيوت نظرتهم لي بتكون شنو ،،، اصلاً ربنا حكمنا بيها الله ياخذها ياخ هي وبناتها ،،،عمتي قالت ليها اسكتي م تسمعك احسن تمشي تشتغل ولا تقعد لينا هي وبناتها وابوكي يكمل عليهن قروشو كلهن ،،،انا ابوكي دا امنوفر منو كثير ومن يومها الجات قرش م ورפרتو اي حاجة الا نجبها بلكتره ،،،ابرار قالت ليها بس ،،،عمتي قالت ليها هس ولا بس ولا حاجة ولا امشي جامعتك مش قلتي عندك محاضرة ،،،قالت ليها اي بلا ماشه عشان نجهز ،،،رجعتا غرفتي والدنيا دي مسودة في وشي ياترا انا امشي وين بس عشان ارتاح من كلام الناس ،،،ونفسي اعرف الفرق بين البت والولد شنو كلهم رزق ربنا وفي ناس ربنا حارمهم من النعمه دي ولا ولد ولا بت م لقينهم ،،،يلا ربنا يصبرني بس واشوف بناتي احسن بنات في الدنيا وكل الناس الاتكلمو فيهن هسي يتمنوا الا يشوفوهم.

لبستا توبي وبقيت الف لحدي م لقيت وحدة قالت عايز يغسلو ليها والحمد لله عندها غسالة يعني م بتعب شديد ،،،قالت زوجها في الشغل وقالت لي بقدر اخذ راحتي واقعد بالجلباب والطرحه ،،،وفعلآ سمعتا كلامها بس م اشوف ليك الا راجل جا داخل وبعاين بطريقة م كويسه اتناولتا توبي سريع وسريع وانسترتا بيهو ،،،دخل جوا جاب لي ملابسو كلها نضيفه علي وسخانه جابهم لي ،،،قلتا ليهو بس الملابس دي نضيفه دايره مكوه بس ،،،قال لي انتي غسليها واكوبها بيدينك الحلوين ديل والعايزاهو بديك ليهو ،،،الحمد لله مرتو جات وهو طوالي طلع ،،،شالت الملابس رجعتها تاني قالت لي م تسمعي كلامو ولا تشتغلي بيهو عارفه الراجل دا عينو فارقه ،،،قلتا ليها ربنا يسهل ،،،غسلتا الملابس بسرعه ماشاء الله وشلتا توبي وعدلتا حالي وقلتا لي المدام خلاص انا انتهيت ماشه ،،،قالت لي معلش ممكن تمشي لي نادر قاعد قدام الباب يحاسبك وانت ماشه عشان م عندي هسي ،،،قلتا ليها طيب ومشيت قالت لي بكره لو بتقدري تعالي اكوبهن قلتا ليها ان شاء الله ،،،طلعتا قلتا ليهو معلش بس الاستاذ قالت ليك حاسبني لانو م معاها هسي ،،،قال لي ي خبر من عيوني اتفضلي ومد لي القروش جيت اشيلها مسك يدي معاها جريتها منو ،،،قال لي تستاهلي اكثر بكثير الزيك دي م تستاهل تشتغل في البيوت لو عايزة تعالي اشغلك شغل تاني بالملين والموضوع م باخذ أكثر من كم ساعة قلتي شنوو ،،،طوالي ضربتو كف وجريت منو قروشي تعبانة فيهم والله م اخليهم وقلتا ليه اصابع يدك م كلهم واحد وفي ناس محترمة واحسن تعمل حسابك منهم ،،،طبعاً الكف وجعتو بقي يعيط انتي جنبتي وحدة غزره زيك وشغاله في البيوت وشغاله الا علي حسنت الناس تمد يدها علي انا ودابر يمد يدو علي مسكتها منو قلتا ليه والله المره الجايه الا اكسرهما ليك ،،،طبعاً علي الصوت المدام جات طالعة وبقت تقول ليهو في شنو ي نادر قال ليها تعالي شوفي تربية الشوارع دي ترفع يدها علي انا ،،،المره جات غايه فيني دفترها قلتا ليها عاجي راجلك المريض اول بعدين غيري في الناس ،،،قالت لي أوعك تجي تاني وجيبي القروش الشلتها دي ،،،قلتا ليها لا ي حلوه م حزرتي القروش دي انا م شحدرتهم منك عشان تشيلهم مني ،،،انا تعبتا وغسلتا ودا تمن غسيلي واصلاً بيتك دا م بجي بيهو تاني وطلعتا بسرعه وخايفه قلتا لو لمو فيني الراجل والمره بطلعو عيني ،،،طلعتا قلتا ليه الناس البكون عندهم حوجه وتخليهم لدرجة يجو يشتغلو في بيوت الناس ،،،الناس م ابحترمهم ليه مفكرنهم ناس كعبين زول لو م محتاج اكيد م بتكس في البيوت ،،،.

منال مشت المستشقي الدكتور قال ليها مبروك حامل جات كلمت حامد وفرحو شديد ومشو بيت نسييتي يتعشوا معاها هناك ويتونسو ،،،نسييتي قالت ليهم انا براي تعالو اقعدو معاي انا ابيت مني عشان بناتها ديلك بس انتي غير واكيد ربنا برزق ولدي الولد علي يدك ي منال ي بتي ،،،منال الموضوع حرقها وقالت في قلبها اجي اقعد معاكي انتي عجزو ي خرفانه عشان تفرقينا في عيشتنا وم ناخذ راحتنا معاكي وعشان تمثلي علي دور الحماية الشريره وتخليني اشتغل ليكي زي م كنتي بتعملي في مني ،،،بس م حزرتي انا م مني وح تشوفي الادب من جديد علي يدي ،،،قالت ليها لا والله ي عمتي احسن لينا بيتنا وبنجي نزورك طوالي ،،،نسي

بتي صرت وشها وقامت عشان تشوف العشاء لو طلع.

بعد نسيبتي طلعت حامد قال ليها هسي بتكون زعلت كان تتكلمي معاها بطريقة الطف شويه من كدا ،،، قالت ليهو شوف ي حامد انا من البدايه مفهماها ومفهماك اناي مع نسيبه م بسكن وبعدين علي م اعتقد تمك بتفضل عيشتها براها عشان كدا خليها تعيش وانا بجي كل يوم والتاني بزورها وانا من حقي اسكن براي واخذ راحتي في بيتي ،،، قال ليها خلاص اسكتي اسكتي م تسمعك وتزعل اكثر بعدين نتناقش في الموضوع دا ونشوف نعمل شنووو ،،، قالت ليهو اصلاً بسكت لكن الموضوع دا محسوم م بسكن معاها م بسكن.

طلعتا من بيت الناس القروش الادوني ليها م كانت كتيره بس الحمد لله جبتها بتعبي وعايظه اشترى بيها حاجه لي بناتي ياكلنها لاني عارفه احتمال من جن من المدرسه م يكون زول سأل فيهن ،،، مشيت لحدي السوق برجليني عشان م اركب مواصلات وانقصهن ولو حتي جنيه وكان الشي دا زي العسل علي قلبي لاني في ضحكت بناتي بشوف الدنيا ،،، البيت بعيد من البيت لكن م شديد المهم وصلنا وشفنا الفي السوق شنووو لقيت ليهم حلاوه مشكله شلتها ليهن ولعبات من بتاعت الارض شكلهن مستعملات بس علي خفيف الوحده بي عشره جنيه شلتا ليهن ثلاثه وقلتا اكيد بفرحن بيهن وفضلنا قروش لي المواصلات بس وقلتا من بكره افتش شغل اكثر واطلع بدري عشان اخلي لي قروش في ايدي لي اليوم الأسود ،،، واقفه ومنتظره المواصلات شايفه ابرار واقفه بقيت انادي ليها بس شكلها م سمعتني مشيت عليها قلنا بلاش اعيط لحدي اقيف قدامها بس اتفاجئ ليك بعريه سودا مظلله وقفت ليها وركبت واتحركت ،،، قلنا ابرار دي ي ربي ماشه وين وبتعرف ناس عندهم عربات زي دا من وين خلاص م بوجع راسي ساي بعدين اسالها دا منو.

منال اتصلت لي صفاء قالت ليها اتخيلي المره المخرفه دي قالت دايرانا نجي نقعد معاها انا ناقصه اشتغل مش كفاية علي شغل بيتي عارفه بتحب تسيطر لكن انا م مني ،،، صفاء قالت ليها انتي متخلفه اوعك تفكري تمشي تسكني معاها بيتك احسن ليك ،،، منال قالت ليها اصلاً هي جلينا منها المهم اخلي حامد يقتنع سكنا براهو احسن ولو امو جات قعدت عندنا كدا وجع الراس بجيهو ،،، صفاء قالت ليها انتي وشطارتك تاني واستغلي موضوع الحمل دا وانك م ابتدوري زول يسكن معاك وكدا ،،، وبعدين ي بنتي راجلك دا موهوم بحكايت انا انتي بتجيبني ليهو الولد يعني بعمل ليكي الأنتي عايظه ،،، منال قالت ليها تمام بشوف البحصل شنو وبحكلي ليك.

وصلنا البيت بناتي جو جارين وحضنوني ،،، سقتهن وسلمتا لي ناس البيت ودخلنا معاهم الغرفه طلعتا ليهم اللعبات فرحو بيهم وكانو مطلعاهم ليهم من الكيس ،،، بتي الصغيره قالت لي امي من جينا من المدرسه مافي زول ادانا ناكلو جيعانين ،،، حننوني شديد طلعتا الحلاوه قلنا ليهم اكلوها لحدي اشوف ليكم اكل ،،، ،،،

بليل منتظره ابرار لحدي عشره م جات وناس البيت كلهم دخلو ينومو وكانو م عندهم بت وفتاه برا البيت بعدي شووويه جات داخله وطوالي علي غرفتها لحقتها قلنا ليها عايز اتكلم معاك.....

يتبع

_ صبر 8

بقلم منى الهادي

معليش علي تأخير البارت ،،، بس بعوضكم بكرة ، ان شاء الله ،،، محباتي

الجزء 8

قلتا ليها يابرار كنتي وين لحدي الزمن دا،،،، قالت لي بسم الله انتي م نمتي مالك ،،،، قلتا ليها كنتا منتظراك تجي ،،،، قالت لي مفكره نفسك امي ولا ابوي امي وابوي م اهتمو ولا سالو م جيت بدري مالي ولا في زول فيهم بنتظرنني لحدي اجي بعملو العايزين يعملوه كلهم وبدخلو ينومو عليك الله اختيني كدا ولا كدا ،،،، قلتا ليها خلينا من كلامك دا كنتي وين لحدي الزمن دا ،،،، قالت لي مني احسن ليك تنزلي من راسي احسن والله اخليك تندمي ،،،، قلتا ليها انا اختك ي ابرار وخايفه عليكي عشان كذا مهتمه بيك شديد كوني صريحه معاي ووالله م بتندمي ،،،، قالت لي انا ندمانه اني شايفه خلقتك دي كل يوم خلي الحاجات الثانية ،،،، قلتا ليها ربنا يسامحك اها انسي كنتي وين لحدي الزمن دا قبيل شايفك راكبه في عريه باين انها بتاعت واحد غني شديد بتعرفي ناس زي دا من وين لمن تركي معاهم عرباتهم ،،،، ابرار من سمعت كلمة عريه لونها اتخطف قالت ليها وشفتني وين ي ستي ،،،، قلتا ليها مشيت السوق عشان اشترى حاجات وبعد اشترتهم وجيت عشان اركب المواصلات شفتك ناديت عليك م سمعتيني قلنا امشي عليك شايفه في عريه جات وقفت ليك وركبتي فيها اها قولي لي دا منو الركبتي معاهو دا ومشيتو وين ،،،، قالت لي لا بتكوني شايفه غلط بس دي م انا ،،،، قلتا ليها انتي مفكره اني بتوه منك وبعدين ياها نفس اللبس الكنتي لابسها معقولة وحده بتشبهك ولا بسه نفس ملابسك قولي كلام بدخل العقل عليك الله ،،،، ابرار قالت هوي ي ابرار شوفي ليكي حاجه اطلعي بيها من البومه دي والا نهايتك ح تكون علي يدها ،،،، قلتا ليها شوفي ي مني انا اتحملتك كثير والشئ دا علي عكس طبيعتي واحسن ليكي تختيني وم تدخل في خصوصياتي ،،،، وانا الصبح بتكلم مع امي وابوي يشوفو صرفه في حكايت التجسس العاملها علي اليومين دي ،،،، قلتا ليها والله ي ابرار انا م عايزه اتجسس عليك ولا حاسداكي علي حاجه كل ما في الأمر انتي بت ولازم تعمل حسابك لانو اقل حاجه الناس غلط شافوها ح تدمر حياتك بالمره ،،،، والوحده فينا م عندها غير سمعتها ،،،، قالت لي انتي بتتكلمي عن السمع م تنسي انتي مطلقه ومطرودة ببناك من البيت ،،،، وين السمع الكويسه الف قصتك ياست مني ،،،، انا متحرره بعيش حياتي زي م عايزه وما في زول بقدر يقول كلمة عني او يقول لي تلت التلاته كم ،،،، انا عايشه بدون قيود قولي لي انتي القيود والمسكنه خلتك تكسبي شنو كسبتي بيت عديل ولا راجل عديل ولا ناس عديل ،،،، بالعكس الناس كلها بتستغل عشان مسكنك دي أي زول بشيل العايزو منك ويقول ليك اي كلمة عايز يقولها ليك وهو عارف انك م بتقدري تعملي ليهو حاجه ،،،، انتي عارفة ي مني لو كان من زمن ابوي قال عايز يعرس ليك وانتي طفله وقفتي في وشو وقلتي ليه انك م بتتجوزي ،،،، م كان عرستي ليك راجل عرس بفوق ليكي وكمان طردك انتي وبناك من البيت وم كان ربنا حكمك ليك بتلاته بنات بتكوسي وبتكبسي في البيوت عشان تاكليهن بس اكل في بطونهن ،،،، قلتا ليها انا راضية بنصبي وخلينا فيكي انتي لو م قلتي لي بتمشي وين مطره اتكلم مع ابوي واقول ليهو الحكايه دي ،،،، لزتني طلعتني برا وقالت لي الصبح بحدد معاكي حكاية التجسس العاملها علي دي وقفلت الباب.

رجعنا غرفتي وقعدته في السرير وبعاين لي بناتي معقولة كلام ابرار صح وانا الخارب علي في دينتي دي كلها طيتي الزايدة ،،،، معلش ي بناتي عذبتكم معاي من وانتو صغار ،،،، طيب ليه الحياه دي الزول الطيب م بتقدر فيها مع انو الزول م بقدر يختار قدرو ،،،، ربنا هو البدر كل شي بدبر منو اللازم يكون غني ومنو اللازم يكون فقير ،،،، ليه ربنا م ادا نا ولو شي بسيط من الاداهو لي الغنيانين ،،،، دا شنو البتقولي فيهو دا ي مني ربنا هو العليم بكل شي وهو البوهب قومي صلي ليك ركعتين وادعي انو ربنا يفرجها عليك ،،،، مشيت اتوضيت وجيت صليت وم حسيت ألا بي نفسي نايمه في المصلاية.

صحبت الصبح علي صوت عوة طلعتا اشوف في شنووو ،،،، لقيت ابوي وعمتي ومعاهم ابرار اظنها ابرار قالت ليهم اني بدخل في خصوصياتها ،،،، عمتي قالت لي بركه الصحيتي لو عايزه تقعد في البيت دا م تدخل في حيات بتي اوعاكي انا عارفه بتي بتمشي وين وبتجي من وين ،،،، ولعلمك هي م ابتعمل أي مشوار قبل م تقول لي هي عايزه تعملي شنووو ،،،، قلتا ليها انا ي عمتي م بكره ابرار ولا بكره زول فيكم بس كل ما في الأمر بشوفها بتجي متأخره بليل شديد عشان كده بسالها ،،،، ابرار قالت انا كلمتا امي اني بمشي الداخليه عشان اذاكر مع صحباتي والزمن باخدنا وم بنحس بالزمن مع ضغط المذاكره ،،،، وبعدين انتي ح تعرفي الكلام دا من وين انتي م قريتي عديل اصلاً ،،،، قلتا ليها ااي نعم انا م واصلتا وانتي الواصلي بس قلنا ليك لو زول شافك جايه متأخره بطلع كلام م كويس عنك ،،،، عمتي قالت لي انا الحله دي اي زول ماسكه عليهو زله وقطع ليسانهم زول يقول علي بتي كلمه المهم كلمتك لو عايزه تقعد في البيت دا ابعدني عن بتي ،،،، بقيت اعاين لي ابوي عشان يفتح خشمو ويدافع عني بس ولا كلمه في

صالح م قالها قال ليها والله الزول كرهتو البيت دا من المشاكل وطلع ،،،، قلتا ليهم اسفه م بدخل في حياتكم تاني ومشيت من قدامهم ،،،، ابرار قالت لي احسن.

نسيبتي قالت عيانه ورسلت لي منال قالت تيجي تقعد معاها ،،، منال كانت دايره ترفض بس حامد قال ليها الا تمشي ،،، مشيت هناك وبقت تنفق قالت بناتها مالهن م بجن يرعن امهن انا مجبوره عليها يعني ،،، الله ياخذها ويريحها ويريحنا منها ،،، مشيت ليها عملت ليها مكمدات وشوره وقالت طالعه قالت ليها عليك الله ي منال ي بتي تعالي عصري لي رجليني ديل شويه ،،، بقت تطنطن والله ي نسيبتي انا تعبته خلاص الدكتور قال لي م تتعبي كثير انا في بيتي حامد بقي م بخليني اشتغل انتي نومي وم ابتحسي بشي او خلي اتصل ليكي لي وحدة من بناتك تيجي تفعد معاك لي لحد م تبقي كويسه ساي ابنتو مني هسي لو كانت قاعده كان ريحتنا من التعب دا شووويه ،،، نسيبتي قالت ليها بناتي لو كان بقدرن يجن م كان اتصلتا ليكي وحده بعيدة ووحد ولدها صغير ومرضو كثير م ابتقدر تطلع بيهو ،،، قالت ليها والله انا م مجبوره اتحمل مسؤولية بيتين وانا حامل ولدك يجي يشوف ليه طريقة معاك

sudanesenovels.com

الجزء 9

نسبتي ياداب بدت قلاوتي تظهر ليها اول لو مرضت اتجاري فيها ليل نهار وبخلي بناتي عشان اقعد عندها واشتغل ليها ولو م بقت كويسه م برجع بيتي وحتى بقت تبقي كويسه بعمل الأكل وبرسلو ليها ،،، لكن فعلاً خير تعمل شر تلقي كل مافي الأمر انها زعلانه عشان جبنا لي ولدها بنات بس طيب الشئ دا انا لو بيدي كان غيرتو بس م بيدي ولو خيروني ألف مره بختار بناتي.

نسبتي قالت شكلي غلظه لما قلت لي حامد يطلق مني كان اخليها قاعدة علي الأقل تخدمني ،،،، يعني بعد مرضها وبعد عرفت منال مستحيل تحن علي حالها يوم لسه عايزاني بس عشان اشتغل ليها.

ابرار وهي في الجامعة

ي نور مية مره قلنا ليك الولد دا بحبك وعمايزك لي قدام يعني م بلعب بيبك وم تنسي دا ود عميد الكلية يعني ناس هاي كلاس ،،، نور قالت ليها انتي مش من البداية قلتي بتحبي ومستعده تعملي اي حاجه عشان توصلي ليه طيب الجد ليك شنو هسي عشان تخليني ارطبت بيهو ،،،، قالت ليها ااي كنتا بحبو واي حاجه بس لما قربتا منو عرفتا انو م بحب غيرك وصراخه الولد حنني مع انو هم ناس هاي كلاس والبنات بترمن في رجلينو بس هو م شايف ولا عايز غيرك انتي ولما شفتو كذا قلنا لازم اساعدو ،،،، نور قالت ليها صراخه كلامك م اقنعني نهائي بس ماشي ي ستي بحاول افكر في الموضوع مع انو كنتا رافضه الفكرة دي تماماً ،،،، ابرار ابتسمت وقالت ليها وان شاء الله توافقي يارب وح تكوني اخدتي احسن قرار في حياتك ،،،، نور زحتها منها وقالت ليها ان شاء الله وقالت ليها يلا ماشه المكتبة عشان اذاكر الامتحانات قربت انتي م ماشه ،،،، ابرار قالت ليها م عندي نفس هسي لقرايه امشي انتي وانا بعدين بذاكر ،،، نور ودعتها ومشت علي المكتبة.

نور دي بت بسيطة شديد وابسط من البسيط قلبها طيب وبتخاف من العلاقات شديد انسانه شبه منطويه لانها م بتحب تتعلق بالناس شديد عشان خاته في راسها انها ح تفقدهم زي م فقدت ابوها ،،، ابوها متوفي وعندها اخت تانيه ممتحنه الشهادة امها بتشتغل في سوپر ماركت والحمد لله حالهم مستور ،،، هي حلاتها شديد اي ولد بشوفها بعجب بشخصيتها وبساطتها ،،، نهائي م بتدي ولد فرصه في حياتها ،،، م عندها صحبات غير ابرار ،،، بس ابرار م قدرت الصحوية ولا العشره وبتحاول تخلي طارق يصل ليها وبياخذ منها العايزو زي م عمل معاها هي ،،،، طارق الشئ الخلاهو متعلق بنور انو حاول يصل ليها وهي صدتو وهو بكره زول يقول ليهو لا علي حاجه ودائماً بسجل لي البنات مقاطع فيديو وبستفذهم بيهم عشان يجيبو ليهو البنات زي م عمل مع ابرار.

بعد نور مشت ،،، ابرار طلعت التلفون واتصلت علي طارق قالت ليهو عايزه الحلوه ،،، قال ليها م تقولي لي نور وافقت ،،،، قالت ليهو م لنهاية لكن قالت بتفكر في الموضوع ووعد ي سيدي م احل عن راسه الا بعد اجيبها ليك في شقتك ،،،، قال ليها طيب ياستي الحلوه بتصلك لما اخذ كل العايزو وباريت تحاولي تجيبها سريع عشان انا زهجتا ولو زهجتا بتعرفي بعمل شنووو وقفل ليها الخط في وشها ،،،، قالت والله ي طارق لو م كنتا ماسك علي زله كان وريتك النجوم عز الصهر.

طارق عندو سته سنه م اتخرج من تجاره وهو ود عميد الكليه يعني بعمل العايزو بدون م زول يقول ليهو تلت التلاته كم ودائماً بركز علي البرالمه عشان بكونن م سمعن عن عميلو وبنهرن بعريبتو وشكلو الحلو.

نور وهي في المكتبة جات انفال قعدت جنبها قالت لي نور ممكن اتكلم معاك شووويه ،،، نور قالت ليها لو سمحتي دا م مكان لي الكلام بعدين نتكلم ،،، انفال قالت ليها لا وعلي شنو وو عندي فتره بقول عايزه اتكلم معاك ابرار بتخليك تهربي مني بس عايزه اقول ليك حاجه وحده ي نور احسن ليك ي نور تبعدني عن ابرار عشان في بنات شافنها بتطلع شقه مشبووه وكل الفي الجامعة بتكلم عنها وقامت خلتها ،،،، نور بقت تفكر ي ترا الكلام دا صح ولا لا ،،،، تاني طردت الافكار دي من راسها وقالت اهم شي انك تنجحي ي نور واي حاجه تانيه بتتحل.

منال عملت نفسها عيانه وم قادره تقوم من السرير عشان حامد م يقول ليها امشي اقعدني مع امي واشتغلي ليها لحدي م تبقي كويسه ،،،، حامد يحمر يدنقر م مشي الشغل الليله ومشي لي امو قعد جنبها (عجبني ليهو)

صفاء مواصله تحريش مع منال وتشيل وتملا ليها في راسها ،،، ومنال بتننقذ بالحرف الواحد.

الليلة مشيت اشتغلنا ولقيت نسوان كويسات شديد واي وحده بتديني حاجه براها وفي وحده قالت لي يومي تجيني وبديك الشي البعجبك ورجعتا البيت مبسوطه شديد ويومياً علي الحال دا لحدي في وحدات بقن صحباتي وحالي ماشي ميسور والحمد لله واهم شي بناتي مواصلات دراستهن وبحاول اعمل ليهن كل الاتحرمنا منو انا لانو الحرمان دا صعب شديد الله لا يوريكم ليهو.

يوم بناتي بعد رجعن من المدرسه استاذنن يلعبن برا مع بنات الحله ،،،،، وانا اليوم دا م مشيت الشغل ،، جات المره ضربت لي الباب قالت لي الحق بتك رجعت فيها كارو بتاعت مويه وعوقتها في رجليها طلعت كاني مجنونه وجريت عليها

sudanesenovels.com

الجزء 10

جريت وم عارفه الاتعوقت منو في بناتي ،،، جريت لقيتها بتي الصغيره وبتعيط من راسها وفوق شلتها دخلتها جوا لقيت زول مافي ابوي تلفونو مقفول وعمتي طلعت وم عندها تلفون ومافي زول اتصل عليه غير حامد ،،، اصدق احمر ادنقر مافي طريقة غير اتصل عليه ،،، في النهايه دي بناتو ،،، اتصلتا عليه قال لي متصله علي شنووو ،،، قلنا ليهو قبل اي شي بتك دي اتعوقت ومافي زول بوديها معالي الدكتور غيرك تعال سوقها ،،،، قال لي بتي من يومك الطلعتيها من البيت دا م بقت بتي ،،، وقفل لي الخط في وشي يعني بفوق لي انو خليت كرامتي تداس عشان بتي يعمل فيني كدا.

جا راجل الجيران شالها ركها في عربيتو وانا فشتا قروش وركبتا معاهو وودانا لحدي المستشفى ووقف معنا لحدي جبصوها ليها وجابنا البيت شكرتو شديد وقلنا في قلبي انت عملتا الما عملو ابوها بس خليهو والله الا اشفي قليلي فيهو.

جا ابوي لقي رجل رميساء مجبسه قال لي مالها حصل عليها شنووو ،،، دموعي جات جاريه قلنا ليهو ضربه سيد المويه أنت وين كنتا وتلفونك كان مقفول وم عرفتا تعمل شنووو الا راجل الجيران ساعدنا ،،، طلع تلفونو قال لي معليش يابتي قفلتو ونسيت افتحو وهسي اخدتا لي ساعتين عشان اجي ارتاح فيهن وارجع ،،، مريم وين ،،، قلنا ليهو عمتي طلعت وم عارفها مشيت وين اصلاً ،،، تاني م عبرني بكلمة ،،، قال لي لمن تجي انا عندي معاه حساب تاني كيف تطلع بدون م نكون عارفين هي مشيت وين ،،، قلنا ليه في قلبي هي هينه ي ابوي اعرف بتك بتمشي وين اول.

بعد ساعه عمتي جات داخله شايله ليها كيس صغير في يدها ،،، ابوي قال ليها كنتي وين ي مريم ،،، قالت ليهو من بتين بتسالني ماشه وين وجايه من وين ي حسن ،،،، قال ليها من الليله انتي عارفه هسي الحصل شنو في البيت دا من وراكي ،،، قالت ليهو م عرفتا ولا دايره اعرف كنتا مع سامية اختي ارتاح من الدوشه البقت في البيت دا شوووويه ،،، قال ليها هوي ي مريم الله يهديكي من المشي الساي دا ،،، قالت ليهو اجي ي حسن مشي شنو الساي انت وحات الله دا م كلامك دا كلام بتك دي مش دايره تخرب علينا بيتنا العامر بس بعد م خريت بيتها ،،، قال ليها هوي ي مريم وطي صوتك دا البت م تسمعك هي م ناقصه والفيها مكفيها ،،، قالت ليهو لا لا والله خليها تجي تسمع من هي جات في البيت دا الحصل فيهو شنووو ،،، سمعنا الصوت جيت جاريه قلنا ليهو خير ي ابوي وعمتي صوتكم دا الجيران كلهم سمعوهو ،،، عمتي قالت لي تعرفي لي التصنيت وزرع الفتن م قدرتي تفتني ابرار في ابوكي دايره تفتني انا مش ،،، قلنا ليها والله انتو بتكلمو عن شنو زاتو م عارفه ،،،، قالت لي ااي ااي اتمسكني واعلمي انك م عارفه شي ،،، شوفي هنا انا وانتي بيت واحد م بلمنا تاني وي انتي وي انا في البيت دا ،،، وانت ي حسن قرري بتك ووبناتها في البيت دا ي انا ،،، قال ليها هوي ي مريم انتي دايره ليكي طريقه تطلعك من البيت دا مش لكن كان ماشه الا امشي ،،، لكن بتي ببناتها الصغار ديل م عندها م كان بتمشي ليهو انتي عندك اخوانك واخواتك قاعدين كان بتمشي الا امشي ،،، قالت ليهو تفضل بتك علي انا الخدمتك السنين دي كلها ،،، لمت ملابسها وجات طالعة قالت لي م تتوقعي انا اخليك تنهني والله م اريحك وطلعت مشيت ،،،، ابوي حضني وقال لي سامحيني ي بتي عارف انا م حصل وقفنا في صفك يوم ،،، بكيت وحضنتو علي شديد ودي المره الأولى البحتس بيها انو بجد عند اب ،،، والمره الأولى الرنا نصفني فيها.

جات ابرار من الجامعة بقت تنادي ي امي ي امي ،،، قلنا ليها امك مافي ،،، قالت لي وانتي مالك م مشيتي الشغل الليله ،،، قلنا ليها رميساء وقعت عوقت نفسها وقعدتا معاه ،،، قالت لي ايوالا تمام امي مشيت وين قلنا ليها مشيت بيت خالتك ،،، قالت لي ليه لزمنا دا م رجعت حكيت ليها باي شي قالت لي يعني ابوي فضلك علي امي مش ،،، قلنا والله انا جيت لقيتهم بتشاكلو قلنا ليهم يوطو صوتهم عشان الجيران كلها سمعت ،،، امك فكرت انو انا حرشتا ابوي عليها وابوي قال هي بقت تطلع كثير وم بتكلمو عشان كدا ،،، قالت لي امي مسكتك ولمتلك في بيتها واعتبرتلك زي بتها وتجي في النهايه تكافيه بالطريقة دي ،،، قلنا ليها انا ي ابرار كرهتا حاجه اسمها تبرير وانتو م بتصدقوني نهائي انا علي فكره انسان وعند مشاعر حسو بي شويه ياااخ وطلعتا وخليتها.

انا ي صفاء عمتي دي تعبتا منها خلاص وتاني بعد كدا والله ولا بشتغل بيها ولا بتعب عشانها مش هي عندها بنات ليه انبلا بيها انا ،،، صفاء قالت ليها وراجلك دا قاعد ساي يعني م يمشي يكلم اخواتو يجن يقعدن مع امهن هسي لو انتي كنتي مافي ومني مافي كان بناتها بلمنها ولا بقعدن يبلنك بيها زي دا ،،، هوي ي صفاء الناس ديل لو لقو مره مسكينه بطلعو ليها في راسها وبستغلوها زي م عايزين لكن الزول يديهم العين الحمراء بس ، انتي قايله انا

لو كنتا في مكان منى دي بخليهم يعملو فيني كدا عشان جبنا ليهم الا بنات والله اخليهم يصرفو علي بناتهم
بالمحكمة ولو حامد دا كان م بصرف علي بناتو م سجتو م يكون اسمي منال لكن لقو مني

مسكينه بس ،،، صفاء قالت ليها م تكوني حنيتي عليها بس م تنسي الضرب الضربتنا ليهو ،،، ااي ضربتنا بس م تنسي
بسبب مد يدها علينا حامد طلقها ورامها هي وبناتها رميت الكلاب ،،، قالت ليها يختي م تكضبي علي نفسك م طلقها
بسببنا نحنا طلقها بسبب امو قالت ليهو م عافية ليك لو م طلقته ،،، منال قالت ليها لو مهما كان السبب المهم انو
طلقها ويوم داك اتصلت ليهو قالت ليهو رميساء ضربتها الكارو ولا اشتغل بيها وقفل ليها الخط في وشها اختك
مسيطره يابت م يتخاف عليها ،،، صفاء قالت ليها اقدري سيطري علي نسيبتك يختي والله ي منال لو م عملتي ليك
خطه واثبتني انو نسيبتك دي م بتريديك تخلي حامد يطلق زي م طلق منى وياهو قلنا ليكي ،،، بس مع كلامها حامد
جا خاشي قال ليها انتي بتقولي في شنو ي صفاء.....

sudanese novels.com

الجزء 11

حامد كفت صفاء قال ليها يعني انتي اليتملي لي منال راسها مش شفتي تطلعي من هنا وم عايز اشوف وشك تاني ولو اختك اشتاقت لي تحريشك بخليها تجي تقعد معاكي هناك ،،،، صفاء اتناولت توبها براحة وطلعت حامد قبل علي منال قال ليها شوفي هنا ي منال لو عايزه بيتك م يتخرب م تسمعي ملام اختك دي وم عايز اشوفها عندي هنا تاني ،،،، وختي في بالك امي دي انا مسؤل منها لحدي م تبقي كويسه ،،،، احمد دي ربك سمعنا كلامك وم خليتك تقعد عندها بالمره احسن ليك تمشي تقعد معاها لحدي م تبقي كويسه وبعدين اقعد في المكانات العايزه تقعد فيها ،،،، قالت ليهو طيب بقعد معاها لحدي م تبقي كويسه وبكدا حامد هذا شويه وطلع برا البيت.

قالت اذا كان انا سايرتك م يعني انا بنفذ ليك العايزو امك بقعد معاها لكن بخليها تندم علي اليوم الطلبت منك فيهو ابي اقعد عندها وامارضها اليتها بالمرض ،،،، لملمت ليها غيارين في شنطتها ومشت علي بيت نسيبتها.

نور جات بتسال في ابرار قالت ليها ابرار عايزه اسالك ،،،، ابرار انت صح قاعده تمشي شقق مشبوها ،،،، ابرر بخلعه دا كلام شنوي نور شقق شنو المشبوها الانا بمشي ليها ،،،، قالت ليها البنات قالو لي شافوكي وانتي خاشه شقه مشبوها ،،،، قالت ليها هوي ي نور انتي صحيتي ومن المقترض ثقتك فيني تبقي اكبر من كدا وانتي عارفه الكليه دي في بنات كثير م بريدني عشان كدا بطلعن عني اشاعات من النوع دا ،،،، قالت ليها بتمنا تكون دي اشاعات ي ابرار لانو لو بقت حقيقة انا بندم علي اي لحظه صاحبك فيها وانتي ح تنسي حاجه اسمها نور ،،،، ابرار قالت ليها لا ان شاء الله اشاعه ،،،، قالت ليها طيب ان شاء الله يلا انا ماشه الاستراحه ماشه معاي ولا امشي ،،،، ابرار قالت ليها لا امشي بلحقك عشره دقائق كدا ،،،، نور قالت ليها تمام خشت الاستراحه لمن فيها انفال وشلتها ،،،، انفال قالت ليها اها سالتيا ،،،، نور قالت ليها ااي وقالت مافي كلام زي دا وانا الصراحه مصدقاها لانو فعلا في ناس كثيره في الكليه دي م يتريدها وانتو بنات زيا وعارفين البت غير سمعه م تسوي طيب ليه بتخربو سمعت بت زيكم ، ، ، ، انفال قالت ليها والله انتي طيبة شديد ي نور الزي ناس ابرار ديل م بتهمهم حاجه اسمها سمعه ولو نحنا م عارفين انك بت بريئه وعايزة تتخرجي بدون شوشه وتساعدني امك م كان كلمناكي ،،،، نور قالت ليها والله بقيت م عارفه اصدق منو واكذب منو ،،،، نطت مساجد صحبت انفال قالت ليها شوفي هنا ي نور نحنا م عايزين منك ومن ابرار شي ولا في بينا وبينكم تار عشان ناخذو منكم ولا نخرب سمعتكم عند بعض ونخليكم تشكو في بعض كل ما في الأمر ابرار دي وحده كعبه شديد وضيعت كثير من البنات في الكليه دي وم كنا عارفين انها بتدخل شقق مشبوها الا بعد الاولاد راقبوها وعرفو انها بتدخل شقه مشبوها م عرفو الكان معاها منو بس الا م يجي يوم والكليه كلها تعرفو ونحن حزنناكي وانتي عليكي الباقي ولو عايزه تصدقي صدقي ولو لا خليك بس بعدين م تجي تغني ظلموني كويس ومشن وخلصنا ، ، ، ، نور صلحت مكياجها وشويه جاتها ابرار وطلعن بعد كدا.

ابرار اتصلت لي طارق قالت ليهو يقيف بعيد عشان نورم تشوفو بعد تركب نور المواصلات بعدين يجي ،،،، نور قالت لي ابرار انا ماشه البيت انتي ماشه ولا عندك مشوار تاني ،،،، قالت ليها لا امشي انتي وانا جاييني ود خالتي ماشه لي امي هناك انتي عارفه انها هناك معاهم (ابرار من يوم امها من طلعت من البيت م اتصلت ليها ولا فكرت تمشي ليها) نور قالت ليها تمام براحتك ودعتها وركبت المواصلات ومشت علي البيت ،،،، ابرار اتصلت لي طارق جا وقف قدامها وركبت معاها ومشت الشقه ،،،، في الشقه قال ليها اها ي ابرار م انجزتي لي لي يوم الليلة في موضوعي مع نور زي م وريتك انا بكره اصبر كثير لو م بتقدرني تجيبها عدل ممكن نخطفها عادي ،،،، ابرار وقفت فوق قالت ليهو لا كدا ممكن تتكشف ببساطته وانا انكشف معاك خلي انا شويه شويه بلين راسه وبجيبها ليك لحدي عندك ،،،، اهم حاجه تحبك الاول وبعدين جرحها لحدي هنا ،،،، قال ليها اما نشوف ،،،، شويه كدا الباب ضرب مشي طارق فتح الباب لقي نور ومعاها انفال وباقي صحباتها.....

الجزء 12

نور قالت لي طارق انت يعني مرتبط مع ابرار ومخططين تدخلوني معاكم في لعبتكم صاح ،،، مع الكلام دا ابرار جات طالعة تشوف طارق اتاخر مآلو لما جا يفتح الباب ،،، وطبعاً وشها لمن اتغير لما شافت نور وباقي البنات (صراحة منظرها كان بيش قاعدة ليها مع ولد في شقه براهيم) جات دايرة تتكلم نور ادتها كف قالت ليها ي تافهه لما انتي بتحبيهو وبتقعد معاهو وبتعملي معاهو الاتي عايزه عايزة تورطيني معاهو لشنو انا ندمانه م سمعتا كلام البنات الكان بتقال فيكي ي خساره ي ابرار كان نفسي اعتقادي فيكي يطلع صحيح وخلوهم ومشو في الشارع نور قعدت تبكي قالت والله انا ندمانه انا يوم من الايام فكرتا اثق في وحده زيه ،،، يعني كانت مخططة مع طارق طيب انا ازيتها في شنو عشان تفكر تسلمني لي الولد بيدها زي م سلمت ليهو نفسها ،،، انقال قالت ليها اوعك امسحي دموعك دي والمهم انك كشتي الحقيقة وعشان انتي زوله طيبة واهلك زول طيبين ربنا م ارد انا يحصل ليهم كذا في بترهم ،،، بس انتي اتعلمي من اليوم م تثقي ليكي في زول ساي ،،، نور قالت ليها ان شاء الله.

بعد ناس نور مشو طارق قفل الباب وضرب ابرار كف قال ليها انا مش ميه مره قلنا ليكي في زول كان براقبك بس انتي قلتي لي مافي زول بعرف مكان الشقه ،،، اها اشربي ي ستي بكره الجامعة كلها ح تحكي عننا نحنا الاتنين وبكدا فقدتا فرصتي في نور ،،، ابرار قالت ليهو نور نور انت م هاميك غيرها ياخ شوفني انا الحبيتك وضحي بي كل شي عشان اكون بس معاك ،،، ياخ انا سمعتي م هممتي ،،، بكرهك ي طارق انت عارف بكرهك من كل قلبي كفاية بسببك خسرتا نفسي وخسرتا صحبتي البت الوحيدة الصدقتي وكانت م بتصدق اي كلام بتجيب ليها عني ،،، قال ليها وانت عارفه من البداية انا م بحبك وم تنسي ي ستي انك كنتي عارفة انا مرتبط ببت تانية وبتقابل معاهو وانتي بحكم بتاخدي العايزاهو قلتي عايزة تصلي لي وياهو وصلتي اها تاني عايزة مني شنوو ،،، انا بحبك ي طارق بدليل اناو كل العملو فيني لسه قاعده معاك وعايزاك ،،، قال ليها خيلنا من حبك اها نحنا ح نعمل شنو ،،، قولي لي ،،، ابرار قالت ليهو انا م بمشي الجامعة بكره بس ،،، طارق قال ليها لا بلعكس لازم انتي تمشي عشان تسبتي لناس اناو كل الممكن يتقال عنك غلط ،، ، قالت ليهو بس ،،، قال ليها م عايز اسمع منك كلمة تانية قلنا ليك تمشي معناتو تمشي ،،، قالت ليهو طيب وانت قال ليها لا انا عندي شغل عايز اخلصو انتي امشي وتعال احكي لي بكل الجديد ،،، قالت ليهو تمام يلا هسي ماشه البيت.

ماجد جا داخل لقي منال مخليه كل الشغل وبتتكلم بالتلفون قال ليها بتكلمي مع منو بقت تتلبك ،،، قالت ليهو بتكلم مع امي ،،، قال ليها شوفي ي منال انا م بقول ليك م تتكلمي مع امك ولت بقول ليك م تمشي تزورها بس اتاكدي لو امك وصفاء حرشوك وانت عملي عكس الانا بقولو اتاكدي انا برسلك ليهم تقعد بعدلك ،،، قالت ليهو ان شاء الله م يحصل غير الانت عايزو ،،، قال ليها تمام ختي لي الغداء.

ابوي قال لي م تمشي تشتغلي تاني وخليكي مع بناتك صغار ومحتاجتك وانا الفيهو القسمه يومي بديكي ليهو ،،، قلنا ليهو كويس ،،، عمتي من يوم م مشيت بيت اختها م منها خبر وبسال منها ابرار بتقول لي م مشيت ليها لكن بمشي ليها ويومياً علي هذا الحال ،،،.

الصباح

ابرار ادوشت ولبست ملابسها بس كانت متردده كده في انها تمشي ولا لا ،،، تاني قالت هوي امشي ي ابرار م تنسي اناو طارق مسجل ليك فيديووات عدل زي البنات الغيرك وطول م أنتي بتطاوغيه انتي في امان وسرك مندفن ،،، طلعت ومشت ومن عتبت باب الجامعة اي اتنين بتغامزو براهيم وبضحكو وهي عملت نفسها م سامعه.

دخلت القاعة وبرضو نفس الشي وفي ناس متفاجئين اناو ابرار جات حضرت محاضره الليله اول دائماً بتقعد برا ،،، اتلفتت شافت نور نور حمرت ليها وقبلت منها غادي.

ابرار طول المحاضرة م مركزه ومنظره نور تطلع عشان تبدأ تكذب ليها وبقت تخطط ح تقول ليها شنوو ،،، المحاضره طلعت والكل طلع ابرار فتشت نور م لقتها عارفاها بتقد وراء القاعات مشيت لقت معاهو ناس انفال ،،، نور من شافتها قامت عايزة تمشي ابرار جرت مسكتها قالت ليها انتي لازم تسمعي ي ابرار وجودي هناك كان بالصدفه وناس انفال ديل هم العايزين يوقعو بيناتنا عشان شافو صداقتنا حلوه هم أصلاً بغيرو منا من زمان ،،، نور ضربتها كف قال ليها لي متين عايزة تستمري في كذبك علي دا انا كرهتك ي نور سامعه كرهتك ،،، ابرار رجعت ليها الكف قالت ليها انا اتحملك كثير علي فكره والشي دا عكس طبيعتي الاي كنتا بكذب ليكي وم عارفة طارق دا العاجبو فيك شنو مع انك م زايد عني ولا بشي ،،، نور قالت ليها الحمد لله كشتي حقيقتك بيدك يلا م عايزة اشوفك

تاني ،،، ابرار قالت ليها ولا انا في ستين غلطانه كنتا عايضة ابرر لي وحده زيك ومشت وختهم ،،، طلعت التلفون عايذه تحكي لي طارق بكل الحصل بس مافي زول برد بقت تتسال انا طارق دا من امس بليل بتصل ليهو ومافي رد ودا طبعا اول مره يعملها ربنا يستر .

بليل في

شقه طارق

طارق بعد ابرار طلعت الباب ضرب فتح الباب لقي محمد واقف وعيونو بطير شرار ،،،، محمد دا صاحب طارق بس م بتعجبو العماليل البعملها طاق مع البنات دي.

طارق قال ليهو عايذ شنو جاني الليله ،،،، محمد قال ليهو علاقتك شنو بتنزيل اختي ،،، طارق اتهجم قال ليهو شنووو ،،، قال ليهو مش عيب انا الواحد يعتدي علي اخت صحبو ويسجل ليها فيديو ،،،، محمد اتلعسم م عرف يعمل شنووو (طبعا طارق كان يحاول يجرجر تنزيل بس لما م جات معاهو خطفها وخدرها وعمل العايذ يعملو لما صحت لقت نفسها في موقف لا يحسد عليه وطارق واقف قدامها وبهددها بالفيديو انا ينشرو ،،،، تنزيل بعد تحقيق من محمد قالت ليهو هو بس عشان يتصرف لانو ناس بيتهم كلهم متهورين واحسن واحد فيهم محمد بس هي م عارفه انا الراجل م برضي بشرفو لو مهما كان هادي بفكر بجنون م بفكر بعقلو)

طارق قال ليهو ي زول انت عارف صحبك لو عجبتو بت م بخليها وغصب عنها بجيبها ،،،، محمد الكلام استفذاهو بقي يكفت في طارق بطريقة جنونية وطارق لسه يستفد فيهو ،،،، طلع السكين من جيبو وطعنو بيها خلاهو سايح في دمو وجري يفتش في الشقه عن الشرايط بتاعت الفيديو لحدي م لقاهها تلفها كلها وجري شال السكين وطلع خلاهو بلفظ الفاظو الاخيره.

واحد من الجيران شاف دم سايل من تحت عتبت بيت طارق طوالي اتصل بالشرطة تجي تشوف الحاصل شنو الشرطة جات سريع لقت طارق مات خلاص ،،، سلاح الجريمة مافي غطوهو في مكانو ،،،، الشرطي شاف التلفون في التريزة القدام الأريكة شال التلفون وعلي حسب حظ ابرار الزفت التلفون كان قاتح بدون نمط ،،،، فتش سجل المكالمات لقي اخر مكالمات صادرة ووآرده من ابرار ،،،، الضابط قال ليهم البت دي بتكون عارفة القتل الزول دا منو اتحرو عنها وجيبوها القسم

الجزء 13

الشرطي اتصل في رقم ابرار ،،،، ابرار فرحت قالت واخيراً طارق اتصل لي ،،،، فتحت الخط قالت الو ،،،، قال ليها انتي ابرار قالت ليهو ااي انا ابرار انت منو وليه تلفون طارق معاك ،،،، قال ليها انتي بتعرفي الزول دا معرفه شخصيه قالت ليهو ااي يعرفو بس م ويرتني انت منو ،،،، قال ليها انا الضابط فلان الفلان لقينا الزول دا ميت في شقتو وانتي لازم تزورينا القسم عشان ناخذ منك بعض المعلومات ،،،، ابرار م عرفت نفسها في السماء ولا الارض قفلت التلفون وطلعت الشريحة وكسرتها وركبت اقرب عربية ومشيت علي البيت.

وصلت البيت لما بترجف من الخوف طوالي علي غرفتها وبقت تبكي بصوت مكتوم ليه حصل كدا طيب ليه الضابط اتصل لي الله يستر م يكونو تاهمني بيهو انا ممكن اموت قبل م امشي السجن ،،،، روان جاتني جارية وقالت لي امي ليه ابرار دي الليله جات بدري كدا وشكلها خايفه ،،،، اتنفضته وجريت قلنا ممكن تكون جاتها حمه لقيتها بتبكي ،،،، بقيت اسأل فيها ابرار مالك ابرار نهائي م بترد ،،،، قلنا ليها م تبكي لو عيانه خلي اتصل لي ابوي يحي نوديك الدكتور ،،،، قالت لي لا مافي شي زعلانه بس خليني براي لو سمحتي ،،،، قلنا ليها م اتعودته اخلي زول محتاج لي براهو الا توريني مالك ،،،، قالت لي انتي اتاريكي طيبة شديد ونامت في رجليني قالت لي انا في مصيبة عايزاكي تدعي لي اطلع منها انتي زول طيبة واكيد رننا بسمع منك ،،،، مسحته ليها دموعها وغطيتها وقلنا ليها م تخافي رننا م بنسي زول ،،،، خلي اعمل ليك شوربه شكلو عايزه تجيكي حمه ،،،، قالت لي طيب.

الضابط وهو بفتش في الشقه عن دليل لقي الشرايط متلوفه كلها ومجدوعه قال لي العسكري لم الشرايط دي احتمال تبين القاتل منو ،،،، العسكري شال الشرايط ودخلهم في الكيس ،،،، شويه كذا صاحب طارق جا داخل لقي الشرطة في كل مكان في الشقه ،،،، قام جاري قبضوهو وجابوه وبدو يتكلمو معاهو ،،،، علي اساس هو مين والجابو هنا شنو ،،،، حكي ليهم بكل حاجه لانو خاف ،،،، وبكدا عرفو انو طارق ود عميد كلية تجارة ،،،، اخدو قوه ومشو الجامعة قال علي الاقل يحققو مع بعض الطلاب القراب منو الكلام دا كان الساعة 12 صباحا

الساعة 12/30 الشرطة كانت في الجامعة طبعاً الناس خافت شديد شرطة كتيره زي دا وفي الجامعة اكيد في حاجه ،،،، الضابط سال من مكتب العميد ومشى دخل عليه ،،،، العميد اتهجم قال ليهو خير في حضره الضابط في شنووو ، الضابط قال ليهو لقينا ولدك المدعو طارق مقتول في الشقه بتاعتو ،،،، العميد م حسو بيهو الا وهو واقع ،،،، الشرطي اتصل بالاسعاف وجا ورفعو العميد ومشو علي المستشفى ،،،، وبعد كدا الشرطة انتشرت في الجامعة وبقت تسال لو في زول يعرف طارق ولا قريب منو.

وكل الاقوال جات متشابهه اكثر زول قريب من طارق صحبو او ابرار ولو ابرار مافيش صحبتها نور لانو قريبه منها وبتكون عارفه اي شي.

الضابط لما سمع كل الاقوال متشابهه سال من قاعات ابرار والولد والبنت الاسمها نور ،،،، بعض الطلاب وصفوهو ليهو ،،،،، مشو القاعة لقو فيها محاضرة بس قطعوها ،،،، سال الضابط من ابرار قالو كانت حاضره المحاضرة الاولى وتاني م عارفنها وين ،،،، وفي بنات قالن شافنها طلعت من البوابه ،،،، بعد كده سال من نور ،،،، رفعت يدها قال ليها تعالي معاي مكتب العميد عايز اسالك من بعض الحاجات.

نور كانت خايفه بس م اظهرت الشي دا ،،،، في المكتب الضابط قال ليها انت صحبت ابرار صح ،،،، قالت ليهو صح قال ليها اخر مره شفتيها مع المدعو طارق بتين ،،،، قالت ليهو امس مع طارق في شقتو ،،،، قال ليها متاكدة ،،،، قالت ليهو ااي ومعاي انفال شغفناهو هناك ومشينا وخليناهم هناك ومشينا خلينهم ،،،، جابو انفال وصحبته اكدن الكلام دا وانو اخر مره شافوها معاهو امس بالمساء مع طارق في شقتو وبكدا في دليل ضد ابرار ،،،، الشرطي اتصل لي الضابط قال ليهو لحدنا هنا ابرار هي المشتبه الوحيدة ،،،، الضابط قال ليهو تاخذو عنوان البنت الاسمها ابرار دي وتمشو البيت تجيبوها لي في القسم ،،،، الشرطي قال ليه علم واخذو العنوان من نور ومشو علي بيت ناس ابرار.

في البيت

منى عملت الشوربه ابرار شربتتها ومن كتر البكي صدعت اخدت حبوب ونامت ،،،، شويه كدا الباب ضرب مشيت منى فتحت الباب ،،،، طبعاً اتفاجئت شديد واتلبكت ،،،، الشرطي قال ليها انتي ابرار ،،،، منى هزت ليهو براسها نظام لا انا م ابرار ،،،، قال ليها ابرار موجودة هزت براسها نظام ااي ،،،، الشرطي قال ليهو امشي اندهي عليها بسرعه ،،،، منى جرت جري صحت ابرار ابرار قالت ليها ياخ مصدعة خليني انوم شووويه ،،،، قالت ليها قومي ي شقيه شوفي الشرطة د

ي دابرة منك شنووو ،،، ابرار قامت مخلوعه لا لا انا م عملتا حاجه ليه الشرطة جايه تمشي تشوف القتل طارق منو انا م قتلنو ،،، منى قربت تقع من السمعتو وكدا اتاكدت انو في زول مات ،،، الشرطي دخل عليهم قال لي ابرار البسي سرعة وتعالى معنا انتي شهود ،،، كدا ابرار اطمنت حبه انها ممكن ياخدو بكلامها كا شهود ،،، منى قالت ليهو انتظر برا خليها تجهز وتطلع ،،، الشرطي قال ليها س

ريع نحنا م بنقعد منتظرناك اليوم دا كلو ،،، منى ساعدتها تلبس ليها عباية ولفت طرحتها وطلعت ،،، وشغاله تبكي وتقول ليهم والله انا م قتلنو والله م قتلنو ،،، الشرطي قال ليها في القسم بنعرف ،،، رفعوها وطبعاً الجيران م بتوصو كلهم واقفين وشماتين في البحصل ،،، وفي ناس بقولو خليها دي نتايح عمايلها عشان تاني اهلها يطلقوها ساي وم يسالو منها.

منى حسنت لسانها اتربط في وحده جارتهم جات سندتها ودخلتها جوا ، ،، قالت ليها اتصلي لي ابوكي خلي يجي يشوف البحصل دا شنووو ،،، منى اتصلت لي ابوها طوالي جا قال ليها في شنووو ،،، قالت ليه الشرطة جات واخذت ابرار بس م عارفة الحاصل شنووو ،،، ابوي قال لي المره ممكن تقعدى مع البنات وانا ومنى نمشي القسم ،،، المرة قالت لينا امشو وانتو مطمئنين باخدهم معاى بيتي لحدي م تجو ،،، لبستا لي عباية ومشينا انا وابوي علي القسم ،،، سالنا وقعدنا بساعات بعدين خلونا نقابلها ،،، ابوي بقي يكفت فيها عملتي شنو وطيتي راسي الله ينتقم منك ،،، قلنا لي ابوي م تدعى عليها كفايه الهى فيهو ،،، الشرطة جات حجزتو منها وقالت لينا امشو هي الليله م بتمشي معاكم هي المشتبه الوحيدة في موت طارق كمال الدين ،،، ابوي قال ليهم لا لا بتي بتعمل اي حاجة الا انها تقتل مستحيل تقتل ،،، الشرطي قال ليهو بنعرف الشي دا بعد نحقق معاها المهم هسي لسه القرار الجنائي م ظهر وعندنا ادله بتفحص في المعمل ادعى يا حاج بت بس م يكون عندها دخل ،،، ابوي قال ليهو ي رب ،،، قلنا ليه يعني هسي ك بتخلوها تطلع معنا ،،، العسكري بقي يتزفت قال لينا تمشي معاكم كيف م عارفين خطورة التهمة المتهمين بيها بتكم يلا امشو ولو حصل جديد بتتصل عليكم ،،، سقتا ابوي وطلعنا.

وصلنا البيت لقينا عمتي قاعده وعاملة البيت بيت مناحه واي انتو السبب انتو الخليو بتي تعمل كدا ولو انا كنتا قاعدة م كان بحصل في بتي كدا بس والله عمري م بسامحكم ،،، ابوي مشي عليها واداهها كف قال ليها بسببك اتفضحت انتي وبتك الله لا كسبك خير خيلتي البت ماشه علي كيفها وفي النهاية دياها اتهموها بقضيه قتل مين كان يصدق الشي الحاصل دا بحصل ،،، كل م كنتا بقول ليكي خلي بالك من ألبت ،،، البت ممكن تمشي في طريق خطأ ممكن توطي راسنا ،،، كنتي تقولي بتك اشرف من الشرف وماقي زول بقدر يقول فيها كلمة وكنتي تخيلني اسكت واخليكي معاها قلنا بتعقليها وتفهميها الدنيا ماشه كيف بس كنتي بتلمي ليها في راسها ،،، اشربي ي ستي ياهو ناس الدنيا كلها ح تتكلم عليها ،،، عمتي م قالت كلمة ورجعت بالدرب اجابها ،،، قلنا لي ابوي م كان تعمل كدا كان تديها فرصة معزورة الفي السجن دي بتها ،،، قال لي انا ي بتي غلطان من زمان من زمن كنتا برخي ليها هي واختك وباهو النتيجة بس ربنا يمد في عمري واقدر اصحح نتايح افعالي كلها ،،، م حببت اضغط عليهو اكثر خليو ومشييت عشان اعمل ليهو قهوة.

فضلو طول الليل بحققو مع ابرار ومقضيها بس بكي نهائي م بتجاوب علي اي سؤال عديل ،،، الشرطي اتضايق منها شديد وبقي يتعامل معاها بقسوه ،،، انا وابوي مشينا من الصباح القسم وفضلنا منتظرين ابوي طلب انو يحضر التحقيق واكيد بخلي ابرار لو عملت حاجه تعترف ،،، الضابط رفض المهم بعد اقناع بعدين وافق انو ابوي يدخل معاهم وانا انتظر برا قلنا مافي مشكلة ،،،.

التحقيق بدأ

الضابط بدا يسال فيها وابوي بس مركز مع ابرار وابرار مركزه معاها ابوي قال ليها قولي وم تخافي من شي عشان تقدري تطلعي من هنا ،،، انتي عارفه اني ابوكي واكيد م بريد ليكي حاجة كعبة مش ،،، قالت ليهو ااااي ،،، قال ليها طيب اتكلمي ،،، الضابط قال ليها نحنا م عايزين منك شي غير الحقيقة وعايزين نعرف انتي بتعرفي طارق من وين ي ابرار دي جريمة قتل وفي الحاله دي اي زول بكون متمني يحكي الحقيقة عشان يريح نفسو ويريح الناس بالتحقق ،،، بعد تعب ابرار بدت تعترف.

قالت ليهم

اي بعرفو كان بيني وبينو علاقة ولما وصل لي الهو عايزو بقي يهددني بشريط فيديو سجلو لي ونحننا مع بعض ،،، بقي يستفدني ويخليني اجيب ليهو البنات لحدي عندو ،،، ابوي بقي مصدوم وجري عليها قال الا يقتلها الشرطة طلع

تو برا وكملو تحقيق مع ابرار ،،،، الشرطي قال ليها وطيب اليوم المات فيهو بالمساء صحباتك قالو جوا ولقوكي قاعدة معاهو في الشقه الكلام دا صح ؟!

قالت ليهو كان عايزني اجيب ليهو وحده من صحباتي ،،،، الضابط قال ليها م فاهم تجيبها ليهو عشان شنوووو ؟!

قالت ليهو اجيبها يعمل معاه زي م عمل معاي وسجل لي الفديو ،،،، قال ليها قصدك يعتدي عليها يعني ،،،، قالت ليهو ااي ،،،، قال ليها نحنا لقينا زي سبعة شريط متلوفات ،،،، يعني السبعة شريط دا كلهم بنات اعتدي عليهم وسجل ليهم واتني وحدة من السبعة ديل ،،،، قالت ليهو موضوع السبعة دا انا م عارفه كل العارفاهم انا ومعاي بتين ،،،، قال ليها البتين التانيات بتعرفيهم ؟! قالت ليهو اي من بعيد كنتا بشوفهم معاهو ،،،، قال ليها لو ثبت انك م قتلتيهو بتكوني طلعتي م عندك دخل في موضوع قتل طارق ،،،، لكن العملي مع البنات

وحكاية انك تسحي البنات عشان واحد يتسلي بيهم بالحرام ،،،، م اوعدك ناس حقوق الانسان يخلوك ،،،، بس علي الأقل جريمتك ح تكون اخف بكثير ،،،، لحدي هنا قفل معاه التحقيق اليوم.

محمد مشي البيت بس م بين لزول انو عمل حاجه بس من جواهو خايف انو يكون خلي دليل وراهو قال يعمل نفسو عندو شغل ويحاول يطلع من البلد دي باي طريقة ومن اليوم ببدأ اجراءات السفر م مهم يمشي وين المهم يطلع.

ابوي جا طالع برا وهو م قادر يمشي زاتو ،،،، مشيت سنداتو وجيت قعدتو في الكرسي وقلتا ليهو في شنو بقي يبكي قال لي اختك دنست شرفي في الارض انا خلاص بواجه الناس كيف پرفع وشي في عيون الرجال كيف ،،،، اختك كانت ماشه علي كيفها ،،،، قلنا لي ابوي اهدا وكلو شي بتحل ان شاء الله.

حكاية انك تكون في مصيبة ومافي زول بقيف معاك دي صعبه شديد محمد اخوي قال م عندو بيها طريقه لو تحرق ولا تغرق مدام مشيت علي كيفها وعملت العايزه اسي وكنت تطلع من الموضوع دا تطلع المهم م يدخل في الموضوع دا ،،،، عمتي بسبب الحقيقة العرفتها عن ابرار وانها ماشه علي كيفها من زمان ،،،، وم قادره تواجه ابوي ولا زول لانها باعتبارها هي الخريت طبائع ابرار وهي الوصلتها لي الحته دي ،،،، م عندي اعمام واخوان عمتي قالو مدام ابوي طرد اختهم من البيت م عندهم طريقة خلي هو يتصرف مع بتو زي م عايز ولو قدر يطلعها من الموقف الهني فيهو دا.

بعد كم يوم

التحري طلع وعلي حسب حظ محمد الزفت لقو بصمات اليد بتاعتو في شرايط الفديو التلفها ،،،، وبكدا ابرار طلعت بريئه من جريمة قتل طارق بس اتحكم عليها بتلاتة شهور مع الغرامة ،،،، ابوها مجبور باع الوراها والقدامو عشان يدفع ليها الغرامة وبكدا القضية اتقفلت.

بعد مرور ثلاثة شهر

اليوم ابرار بتطلع من السجن منى قالت لي ابوها خلينا نمشي نجيبها قال ليها م عايز اشوف وشها في البيت دا تاني ،،،، لكن منى اقنعتو انها مهما عملت في النهاية دي بتو ولازم هو اليقيف معاه ،،،، وبكدا ابوي اقتنع اني امشي واجيبها البيت.

بصراحة وانا ماشه اجيبها كاني ماشه اجيب بتي صح ابرار دي كانت بتعاملني بطريقة م حلوه بس يشهد الله اني م بكرهه وعمري م كرهتها ،،،، مشيت لقيتها بعد طلعت جرت علي وعيونها كلها دموع بقت تبكي خلتنني انا زاتي ابكي معاه والناس كلها بقت تتفرج فينا ،،،، قلنا ليها المهم انو من اليوم تبدي حياة جديدة قالت لي ان شاء الله ،،،، بعد ركبنا التاكسي قالت لي نحنا ماشين وين اكيد ابوي بكون م عايز يشوفني كيف يشوف ليه وحده وطت راسو بين الناس كلها ياربت كان ربنا اخدني ولا عملتا كدا ،،،، وقبلت علي قالت لي عايزاكي تسامحيني ي منى انتي الشفتي مني كتير وفي النهاية مافي زول وقف معاي غيرك انتي ،،،، قلنا ليها انا اختك الكبيرة ي عبيطة يعني لو م اتحملتك منو غيري البتحمملك ،،،، قالت لي فعلاً والله بت اصول لانو الناس الكنتا مفكرهم قريبين مني كلهم اتخلو عني لما عرفو انا عملتا شنووو ،،،، الا انتي الكنتي بعمل كل حاجة م بتحبيها عشان بضايق وقفني معاي ،،،، قلنا ليها انا هايزة منك نفتح صفحة جديد تحبيني فيها اذا ممكن ،،،، قالت لي اكيد لو م حبيتك احب منو ،،،، قلنا ليها ابشرك يختي ابوي اقتنع وم زعلان منك قالت لي انتي جادة دا احلا خبر سمعتو بعد الفترة دي كلها.

وصلنا البيت وابوي زي م وعدني قابل ابرار بس كان لسه زعلان منها ،،،،قلتا ليها م مشكلة مع الزمن بروق بالمرة
،،،،

مضي كم يوم ابرار حالها ماشي بالبلا قلتا ليها انتي لازم تنزلي الجامعة م تنسي باقي ليك سنه وتخرجي ،،،،قالت لي
لا لا مستحيل امشي الجامعة دي تاني اكيد كل القيها ح يتغامزو علي ولا العميد اكيد بسقطني لاني كشتنا حقيقت
ولدو ،،،،قلتا ليها اطمني العميد قدم استقالته ولو علي الناس انتي كده كده ح تقابليهم وتسمعي البقولو بس
عايزاكي م تخلي شي يآثر فيكي واصنعي من ضعفك دا نجاح يكون فخر ليك ويرفع راس ابوي من جديد ويقدر بسببو
يقول ليكي انا فخور بيكي وبسامحك ،،،،قالت لي والله م عارفه بس خايفه من مواجهة الناس دي وخصوصاً هسي
،،،،قلتا ليها اثبتي لي انك بتحبني ،،،،قالت لي كيف ،،،،قلتا ليها تسمعي كلامي وتنزلي الجامعة ومن بكرة كمان
،،،،قالت لي طيب لو دا برضيك بسمع كلامك لانو انا هنا الليلة بسببك ،،،،قلتا ليها ودي اختي البعرها.

ابرار فضلت طول الليل تفكرح تواجه الناس كيف في الشارع وناس الجامعة العارفين فضايحها قالت انا بمشي
ويحصل اليحصل ،،،،الصباح لبست ومني عملت ليها الشاي وادتها طاقة ايجابية وقالت ليها اتجاهلي الناس وم
عايزاكي تفكري في اي شي ولا اي كلام بس في دراستك ،،،،ابرار قالت ليها ان شاء الله ومشت وخايفة من
البحصل.....

يتبع

14

بقلم مني الهادي

الجزء 14

منال بقي عندها ستة شهر وحامد لسه بحكم عليها انها تشتغل لي امو زمن تكون عيانه ،،،، قالت ليهو انا م بقدر والله كفاية بقيت ثقيله كلم اخواتك تاني يجو يشتغلو لي امك لاني الصراحة م بقدر والله ،،،، قال ليها دا دلج بس منك مره عندها ستة شهر البخليها تبقي ثقيله شنووو ،،،، قالت ليه يعني انت م شايف بطني بقت كيف ولا م عايز تشوف مثلاً انت منى كنتا بالبنات م بتعاملها زي دا هسي انا الحا اجيب ليك الولد ان شاء الله بتعامل معاي بطريقة ولا كاني خدمة عليك الله ي حامد حن علي شكلي دا شووويه ،،،، قال ليها طيب بتصل علي عبير اختي لو م عندها شي ضروري الايامات دي خليها تجي تقعد مع امي شويه ايام مرضها دي ،،،، قالت ليهو قرار زين العقل حبيبي ،،،، ابتسم ليها وطلع

(قالت والله ي حامد الا كان م اخت حملي دا لو م سكتك وقطمتك م يكون اسمي منال انا تتعامل معاي كاني خدمة عند امك العمرها كلو عيانه مشت لي نسيبتها جوا بعد حامد طلع مشت عليها قالت ليها عارفاكي انتي البتحرشي ولدك علي وبتقولي ليهو خلي منال تعمل لي وتعمل لي انتي م شايفاني ثقيله ولا م عايزه تشوفي ،،،، انا بس الماشايفاني مش ،،،، بناتك ديل كلهم لمن كانو حوامل وتقال بتخليهم يشتغلو ليك زي شغلي دا ،،،، لا بتتعالجي لا ربنا باخدك ويربح منك الناس ،،،، نسيبتني قالت ليها انا لما اخترتك لي ولدي عشان تكوني ليهو مرة ثانية قلنا بتجيبني لينا الولد وبنرتاح معاي م كنتا عارفة انك لثيمة لدرجة دي ،،،، ردت ليها منال بي اي عليك الله انا لو م لثيمة م كان اشتغلنا ليكي كل الشغل دا من زمن عروس حتي بناتك ابوكي انا م مجبورة عليكي ،،،، نسيبتني قالت ليها مع انك كنتي بتبيني انك كويسه معاي لكن اثاربك بتعملي كدا عشان توصلي لي ولدي وكنتا لازم اعرف انكن بنات حاج عامر م ممكن اي جديد ،،،، قالت ليها انا لو وقفنا اتحاور معاي م بقدر امسك نفسي لكن عايزة احزرك لمن بتك عبير تجي م تقولي لي جيبني حاجة انا لو عملنا حاجة بجيبها ليك من غير م تنقي فيها وطلعت وخلتها)

ابرار دخلت الجامعة وشافت الباشر عليها باشر والبضحك فيها بضحك وهي بتحاول تعمل نفسها انو الكلام البتقال دا كلو م بأثر فيها ،،،، مشت دخلت القاعة وبرضو نفسي الشئ كل اتنين مع بعض واقفين وبأشرو عليها واتنين منخرنين وبعينو ليها اختارت البينش القدام وفتحت الشيت بتاعها وبقت تقرأ بس هي كانت مركزة باحساسها عن كل همسة وكل كلمة اتقالت فيها وكان نفسها تقول لي الناس انها بجد كانت غلطانه في كل شي وندمانه بس البشر عمرهم م بنسوا حاجه عملتها ربنا بسامح بس هم لا ،،،، نور وانفال جوا داخليين ابرار شافتهم وذنقرت راسها ،،،، نور بجد اتأثرت بيها شديد وفضلت طول المحاضرة مركزة معاها وقلبها شديد معاها كان نفسها تسكت كل الناس دي وتقول ليهم م تتكلمو عن صحبتي بالطريقة دي.

المحاضرة خلصت طوالي ابرار طلعت ومشت علي المكتبة اصلاً السمستر بتاعهم اربعة شهر ونص وهي مضبعة ثلاثه شهر في السجن قبل تدخل المكتبة شالت كل الشيتات من المكتبة برا بعدين دخلت وبقت تفرفر فيهم وهي م فاهمة حاجة وفي دروس صعبة شديد ياترا ديل ح تعمل فيهم شنووو شبكت يدها في راسها ومحتارة ،،،، جات نور مسكتها من كتفها وم قالت اي كلمة وقعدت في الكرسي جنبها وبقت تشرح ليها من الشيت الدروس العارفاها كلها وقالت ليها الدروس الما عارفاها ح اسال منها واقهرمها واجي اشرحها ليك تمام ،،،، ابرار شويه وتبكي قالت ليها تمام ،،،، نور خلتها وطلعت ابرار لحقتها قالت ليها يعني م ح تسامحيني ،،،، نور قالت ليها لو م سامحتك م كان قعدتا جنبك من الاساس وجرو علي بعض وحضنو بعض شديد وكانهم عندهم سنين بعيد عن بعض ،،،، ابرار قالت ليها بجد انا غلطا في حقك شديد وعمرى م ح اسامح نفسي لاني كنتا عايزة اضحي بصحبتى الوحيدة ،،،، نور قالت ليها الموضوع دا انتهى وادفن في وقتو خيلنا نبداً صفحة جديد وعايزين نكون صريحين مع بعض شديد ،،،، ابرار قالت ليها ان شاء الله يلا انا ماشه البيت لانو شغلي هنا انتهى انتي ماشه قالت ليها ااي اصلاً م عندي شي خيلنا نمشي ،،،، نور قامت ماشه معاها كدا انفال نادتها ي نور ي نور ممكن دقيقة ،،،، نور قالت لي ابرار دقيقة انتظريني برجع ليك ،،،، ابرار قالت ليها طيب ،،،، نور مشت لي انفال قالت ليها خير قولي ،،،، انفال قالت ليها م شايفة انك اتسرعتي لما صالحتي ابرار دي وسامحتيها علي كل شي ،،،، وبعدين البت دي سمعتها بقت كعبة شديد وزول في الجامعة دي م بحب يكون عندو علاقة بيها انا شايفة انك احسن تبعدني عنها ،،،، ياخ البت دي م باقي ليها الا تبيعك لي طارق ،،،، نور قالت ليها انا واثقة في ربنا شديد وان شاء الله م بصيبي شي ،،،، وثانياً ابرار محتاجاني ك صحبه في الفترة دي بتحديد وانا لو م وقفنا جنبها يبقى م بعرف الصحوبية ولا العشرة وحتى ولو هي كانت عايزة تبيعني لي طارق المهم انا ربنا نجاني منو والحاجة الحلوة انو ابرار عرفت غلطتها وين ودفعت كثير عشان تصلحها وربنا بسامح مين انا عشان م اسامحها ،،،، انفال قالت

ليها طيب م خايقة الناس تقول لانك ماشه معاها زيڪ وزبها واحد ،،،، قالت ليها الناس كده كده بتكلمو وانا م بتخلا عن صحبتي عشان كلام عارفة انها دفعت من حياتها كثير عشان تطلع منو وختلتها ومشيت ،،،، نور بعد رجعت لي ابرار ابرار قالت ليها خير في شنووو ،،،، نور قالت ليهو مافي شي ،،،، ابرار ضحكت قالت ليها حتي لو م حكيتي لي انا عارفة اي شي والشئ دا واضح اصلاً م عايز اتنين يحكو فيهو ،،،، اكيد قالت ليكي م تمشي معاي وبكدا سمعتك بتخرب واي شي ،،،، انا زاتي بقول ليكي احسن تبعدني عني الفتره دي بالتحديد عشان الناس م تحكي عليكي ،،،، نور قالت ليها ابرار لو سمحتي اقللي الموضوع دا وم تفتحيهو تاني وانا م بتخلا عنك م بتخلا وساقتها من يدها وقالت ليها يلا بينا ،،،، ابرار بقت مبسوطة من جواها انو ربنا رزقها صحبه واكثر من اخت ودعت ربنا انووربنا يخليها ليها وم يحرمهم من بعض وتقدر تعوضها عن كل شي سئ عملتو في حقها لحدي اخر يوم.

مشيت السوق عشان اشترى حاجات وعلي حسب الحظ الزفت انا وحامد اتلاقينا ودي كانت اول مره نتلاقي من بعد الطلاق قلنا بدل يعمل ليك شوشره وهو اصلاً الراجل دا م عندو عرض اعلمي نفسك م شغاله بيهو وامشي ،،،، جا وقف لي في قدامي قال لي بقيتي سمحة من بعد ما طلقته شكلو المشي علي كيفك وبدون قيود نفع معاكي ،،،، قلنا ليهو لا وحياتك بقيت سمحة عشان بت الرجال لمن تطلع من البيت القيهو زل واهانه ليها وخالي من الرجال القدارين والطماعين والعينهم فارقه بتبقي سمحة ،،،، طبعاً الكلام حرقو ،،،، قال لي انا زاتي م دايرك الحمد لله اتخلصنا منك ومن بناتك وياريت م اشوف وشك ولا وشهم تاني ،،،، قلنا ليو خيليني انا انت بناتك ديل نهائي م بتجيك الشفقة من اتجاههم ،،،، قال لي بنات شنو وعفن شنووو انا بستفيد منهم شنو وهم شنو زاتو هسي لو كانو اولاد انا م كان طلقته ،،،، من اليوم الجات فيهو اول وحدة الدنيا دي ربنا افقرني بسببهم ،،،، ممكن اكون اول راجل م بحب بناتو ،،،، قلنا ليهو اصلاً م دايرك تحبهم لكن ياهو وعد وقطعتو ليك بجي يوم وانت بتكون تحت رحمت وحدة من البنات الهسي رميتهم وشتمتهم وشتمت امهم ديل وعلم علي كلامي دا بخطين تحت ،،،، ضحك ضحكت استهتار وقال لي سمح نشوف بس خايف الزمن يدوس علي بناتك وانتي وبناتك ترجعو تفتشوني تاني وتكون تحت رحمتي انا ،،،، قلنا ليهو السماء اقرب ليك ،،،، قال لي كويس بنشوف بس م تمشي في الحرام كويس لاني عارف م عندك والي يمنحك ،،،، الكلام حرقني لصقت فيهو كف لمن اتردد صوتها قلنا ليه البيت الجيت سقتني منو داك تتركزو فيهو راجل يهز ويرز ،،،، جا عايز يرفع يدو جا راجل مسك يدو قال ليهو م كويس انك تضرب ليك مره وفي شارع البلد دي فيها حكومة ،،،، طوالي استغللت الفرصة وقلنا لي عمو كان بتحرش فيني ،،،، ومشيت وخليتو عمو ادا هو كفين تاني وقال ليه عشان تاني قبل م تلمس مره تفكر مليون مره.

وصلنا البيت وزهج الدنيا دا كلو فيني جدعنا حاجاتي وقعدنا ،،،، ابرار جات داخله حاولتا تعمل نفسي طبيعية قلنا ليها اها اليوم كان كيف قالت لي تعالي بحكي ليكي في غرتي قلنا ليها طيب غيري لحدي اعلم ليها شاي واجي قالت لي تمام ،،،، عملتا الشاي ومشيت وقعدنا معاها وحكت لي باي شي ،،،، قلنا ليها والله فعلاً نور دي ونعمه الصحبات عليك الله م تفرطي فيها تاني ي ابرار ،،،، ابرار ضحكت قالت لي افرط فيها كيف بس قولي لي نور وانتي طلعو الناس الوحيديين الحقيقيين في حياتي لا م تخافي ابرار القديمة عمرها م بترجع تاني انا الانكسر جواي مستحيل يتصلح ،،،، قلنا ليها لا كل شي مع الزمن يتصلح انتي بس اصبري واكيد بتتولي ،،،، قلنا ليها ان شاء الله اها وانتي مالك ،،،، قالت لي مافي حاجه ،،،، قلنا ليها لا في قولي لي م تدسي عني حاجة مش انا هسي حكيت ليكي كل حاجه عشان تاني اتشجع احكي ليكي كل حاجه ،،،، قلنا ليها طيب اسمعي ياستي الحصل حكيت ليها لحدي زمن الراجل ادا حامد كف ،،،، قالت لي احسن حاجه التلاته كفوف ديل احتمال يخلنو يرجع لي وعيو ،،،، قلنا ليها م اظن وبعدين انا اكثر شي موجعني البنات م لحقن يعرفن ابوهن عديل ولا يتهنن بيهو والله م عارفة اعلم شنو ،،،، ابرار قالت لي انتي عارفة ي مني انتي ممكن تكون اقوي انسان مره علي في حياتي ولو م كنتي اختي وكنتا عايشه معاكي التفاصيل كان م صدقتا البحصل دا كيف اب بكره بناتو لدرجة دي وكيف مره وام قويه زيڪ حاسه انو بتقدر تعمل من بناتها حاجه انتي عارفة ي مني انا ساعات بتحير انتي كيف بتقدري تستحملي كل الافعال الضدك دي ،،،، انتي عارفة انا ساعات مع اني عارفة اني بظلمك بكلامي بس بتمادي في الاذي عشان اشوف انتي بتصبري لحدي وين وبرضو بلقاكي لسه عندك صبر ممكن توزعي منو لي الناس دي كلها ويفضل انتي مصنوعة من شنو ياخ انا يوم بشوفك ضعيفة واليوم الثاني لقيتك اقوي من امس بكثير وربني انتي بتجيبني طولت البال دي من وين ،،،، ضحكنا قلنا ليها طولت بال وصبر لا والله انا اضعف من الانتي بتقولي فيهو دا بكثير يعني انا زوله من قمنا بتحمل في صدمات تتوقعي مني شنو انا بقيت احسن انو

قلبي مات عديل احساس انو بت تبدأ تتحمل الالم والصدمات من وهي صغيره

اول صدمة حصلت لي لمن امي ماتت وانا عندي عشره سنين بعد كدا فجاءة القي ابوي اتزوج وجاب لي مرت اب بتكرهني شديد ودائماً بتحاول تثبت انو اولادها اللهم اخواني افضل مني بكثير ،،،، قررت تطلعني من المدرسة ب

س ابوي قال ليها خليها تواصل ان شاء الله تتعلم تكتب اسم ابوها ساي ،،،،، وفعلاً خلتني اواصل بس كانت عدتها بتنتظرنني لحدي م ارجع من المدرسة اغسلها ليها واكنس وانصف واجي اغسل ليك ولي محمد ملابسهم بعدين حدين لو في اكل اكل.

طلعونني من المدرسة عمري 15 سنة وكان لسه م حصلت سنة سادس وطوالي زوجني بدون م اكون موافقة او اكون عارفة زواج يعني شنو مسكوني دمدموني وعرسوني لي واحد اكبر مني بدت معاملتو لي تتغير توتلي عشان بجيب بنات وفي النهاية يتزوج علي ويطردني أنا البيت ويطلقني قولي لي بس انا لسه ممكن الالم يوجعني ؟!

ابرار حضنتني قالت لي اوعك تستسلمي انا بقيت اقوي بيك ي مني وعابزاك تعملي من بناتك حاجة كبيرة زي م وعدتي كل الناس ،،،،، عشان تعلمي واحد راجل مخو راجعي وكل الف راسو الفاضي انو الولد احسن من البت ،،،،، قلنا ليه اصلاً م بستسلم بس انتي ادعي لي ،،،،، قلنا ليها ان شاء الله.

صفاء اتصلت لي منال وقالت ليها لقيت ليك نسوان ماشات في الحي سالتهم ماشين وين قالن ليكي اكتشفن شيخ جديد ممكن يخلي راجلك دا خاتم في اصبعك ،،،،، منال قالت ليها انتي جادة ،،،،، صفاء قالت ليها جادة والله بس جهزي قروشك ،،،،، منال قالت ليها دا العاليني بس م عندي قروش والله الفتره دي حامد م ادني كمل قروشو كلهن في علاج امو الما عايضة تتعالج دي ،،،،، صفاء قالت ليها حاولي لمي وانا وامي بنساعدك وليكي علينا ياستي قال ليك لو عايزاهو ينسي انو عندو امو ممكن الشيخ دا يخليهو ينسي بس انتي اتشرطي ،،،،، منال قالت ليها واي اصبري لي ليهو هو وامو انا حلفتنا اخذ حقي منهم وم اخليهم في حالهم وفعلاً بعملها وح اتكفي فيهو حكاية انو خلاني اخدم امو كل الشهور دي ،،،،، سمعت الباب بضرب قالت ليها يلا مع سلامة برجع ليك شكلو حامد جا ،،،،، صفاء قالت ليها تمام.

حامد جا بطقش ووشو لمن محمر من الكفيت وبشاكل في زباب وشو ،،،،، منال قالت ليهو خير حبيبي مالو وشك دا كدا قال ليها م تطلعي عيني بلا حبيبي بلا زفت طيري ختي لي اكل لحدي م استحم صرت وشها ورجعت علي المطبخ بالدرب الجابها .

مريم نهائي م جات زارت ابرار طول فترت سجنها ولما عرفت انها طلعت قررت تمشي تزورها في غياب حاج حسن دا وبعدين تطلع منها سريع سريع قبل يجي ،،،،، جات م سلمت علي مني ولا اشتغلت بالبنات وخشت علي ابرار في غرفتھا طوالي جرته عليها حضنتها ابرار بعدت عنها وقالت ليها شكلك غلطانه انا م بتك

الجزء 15

بعد ثلاثه اشهر

منال بتتزوج عشان الولاده ،،،، حامد ركبها في العربية ووداها المستشفى ،،،، وصل المستشفى ودخلوها عشان تضع اصلاً الممرضه قالت ليهو فاتحه اربعة صباح يعني ولادتها خلاص.

منال كانت مجهزه ملابس البيبي واي شي وحامد من قالت ليهو بطنها بتوجعها كشح الشنطه في العربية وركبها بدون م يكلم امها او امو او صفاء يعني م عندها مرافق خالص.

حامد طلع التلفون واتصل لي امو وام منال وصفاء اصلاً المستشفى قريه شويه ووصلو ولقو لسه منال م ولدت امها دخلت ليها والباقي منتظرين ،،،، حامد كان خايف لو جابت ليهو بت كذا يكون غلط انو طلق منى لانو الشي دا م منها ،،،، ثاني قال هوي والله منال زاتها لو جابت لي بنات بس بطلقها مالي ومال البنات البنات ديل وجع قلب انا م بكره شي في الدنيا دي زي المره البتجيب لي راجلها بنات بس.

طلع قعد في عربيتو امو جات طالعة قالت ليهو ي حامد مالك قاعد براك الولاده دي دايرة ليها مساعدة ووقفت رجال اتصل ليك لي رجال يجو يقعدو معاك عشان لو لا قدر الله حصل حاجه لي مرتك يكونو جنبك ،،،، قال ليها عليك الله ي امي ارجعي جو وم تعيطي فينا الواحد زاتو م ناقص كلام كثير ،،،، وبعدين تشيلي وتفولي علي منال ،،،، قولي حاجه عدل عليك الله او ادعي ليها ربنا يقومها بسلامة ،،،، قالت ليهو غلطانه ي ولدي خشي دا اصلي م بعرف امسكو علي وانا منال م فولتا عليها بس قلنا ليك المقادير م معروفه ،،،، بقي يقطع ياخ الزول زاتو م عارف يتكلم معاكم باي طريقة دائماً فاهمنو خطأ ،،،، ربنا الزول زاتو ياخذو عشان تراحو منو ،،،، امو قالت ليه بعض الشر عليك ي ولدي ومش انا دي هينه وخشي دا دي قفلتي ليه ومشت وخلتو بشاكل في زباب وشو.

منى كانت بتنصف في البيت جات ابرار داخله قالت ليها الليله جبتا ليك خبر لكن م عارفة ح يزعلك ولا يفرحك ،،،، منى قالت ليها خير ي السمحة خبر شنو قولي ،،،، قالت ليها عندنا اخت وحده صحيتنا وضعت في المستشفى بعملية ومشينا معاها الليله عشان نبارك ليها اتخلي شفنا منو ،،،، منى قالت ليها شوقيتني ي يت قولي ،،،، قالت ليها حامد جاب منال عشان تضع شكلو بطنها بتوجعها ،،،، منى قالت ليها عليك الله هسي دا خبر ليكي حامد شنو ومنال شنو انا حامد ومنال ديل في زاكرتي مافي ،،،، ابرار جرتها قالت ليها بيني وبينك وبقت تغمز ليها بيني وبينك الموضوع م فارق معاكي ولا بتمثلي ،،،، منى قالت ليها انا م بكذب ي ابرار ولوقلتا الموضوع م فارق معاي معاناتو م فارق معاي وهو فعلاً م فارق معاي ويفرق معاي ليه وانا اللقيهو منهم شنو ،؟!

ابرار قالت ليها كلامك صح والله بس انا عندي فضول اعرف لو جابت ليهو بت ح يعمل شنو وشعرو ح يكون شنو ،،،، منى قالت ليها شاحدة ري تجيب ليهو بت عشان امشي ليهم في البيت واشمت فيهم هم الاتنين ،،،، ابرار قالت ليها بعدين م تنسي تسوقيني معاكي ،،،، بس ح نعرف كيف هي جابت شنو ،،،، منى قالت ليها سوسن قاعدة يختي بتجيب ليك الشمار بتفصيل بس انتي ادعي انها تجيب بت ،،،، ابرار ضحكت وقالت ليها ان شاء الله .

شووووويه كدا

الدكتورة بقت تفتش في حامد صفاء مشت نادت ليهو جا قالت ليهو مرتك دي لازم تتعمل ليها عملية وفورن لانو ممكن هي والفي بطنها يموت لانو المشيمه اتقدمت علي الجنين وكسر نزيه ،،،، حامد قال ليها مافي مشكلة دخلوها فورن وجري جهز الكرتونه ومشى بنك الدم لقي علي حسب الحظ زمرتها متوفره طوالي دخلت العمليه وبقو منتظرين علي احر من الجمر ،،،، بعد فتره الدكتور باركت ليهم وقالت ليهم مبروك جاكم ولد

حامد قرب يطير من الفرحة وكل الموجودين فرحو ،،،، الدكتورة خلصت عمليات ونادت حامد في مكتبها ،،،، قال ليها خير ي دكتور ،،،، قالت ليهو مرتك دي حصل ليها انتهاكات شديد في الرحم وم اظنيت ثاني يحصل حمل ولو حملت ممكن يموت واحد فيهم ي هي ي الجنين عشان كدا لسلامة المريضة ربطتا ليها من اول مره ،،،، حامد حسي الخبر السماح اتقلب ليهو شوووم قال ليها طيب والولد صحتو كيف ي دكتور ،،،، قالا ليهو كويس بس لازم تتابعو بيهو الشهرين الجايه دي وزوجتك دي اظنها م كانت بتاخذ العلاجات البديها ليها ،،،، احمد ربك الجنين م طلع مشوه ،،،، قال ليها بس انتي م كان تربطي ليها لو م اخدتني ازني ،،،، قالت ليهو والله انا اتصرفنا من دماغي عش

ان حالت المريضة الصحية انا المسؤلة منها ،،، قال ليها طيب انا ح اشتكيك ي دكتور عشان ربي لي مرتي من دون حتي تاخدي اذنها ولا اذني ،،،الدكتورة طردتو برا المكتب وقالت ليهو انا بمشي معاك كمان عايز لاني انقذته حيات انسان.

حامد طلع وبنيز في الدكتورة ،،،،مشي برا امو جات تبارك ليهو قال ليها افرحي بيهو ساي تاني مافي ولاده ليها ،،،،امو استغربت من كلامو بس م حبت تسالو رجعت جوا العنبر.

منال تمت الثلاثة ايام وطلعت من المستشفى وكانت بتتسال ليه حامد م بعرض ليها كثير الحاصل عليهو شنو مش هي جابت ليهو الولد كان نفسو فيه مالو تاني ،،،،قالت لي صفاء نادي لي اتكلم معاهو ،،،،نادتو ليها وطلعت ،،،،قالت لي احيي حامد مالك

انت مش انا جيتا ليك الولد النفسك فيهو تاني مالك جاساك كارهني ،،،،قال ليها افرحي بيهو ولدك دا ساي عشان تاني م بتجيبي ولا ح تشوفي غيرو ،،،،قالت ليهو بسم الله دا كلام شنو ي راجل السبب شنو البلخيني م اجيب اولاد تاني داير تطلقني ولا شنو ،،،،قال ليها طلاق شنو هو انا لو كنتا داير اطلقك م كان دخلتك البيت دا تاني ،،،،وشك الشوم دا الدكتورة قالت حصل ليك تلف وربطت ليكي ،،،،قالت ليهو ربطت لي شنووو ي راجل بخلة ،،،،قال ليها ربطت ليك طوطحانيه يعني م اكيد ربطت ليك وتاني م بتجيبي عيال ،،،،منال دموعها دي جات شطت شطت ومسكت خشمها عليها وصمتو وتاني م اتكلمت معاهو.

مني اتصلت لي سوسن قالت ليها اها بشري يختي جارتك جابت شنووو ،،،،قالت ليها جابت ولد ،،،،مني زعلت بس م حبت تبين ليها ،،،،قالت ليها ايوا تمام مبروك ليهم وقفلت علي كدا ،،،،ابرار قالت ليها اها قالت ليك جابت شنووو ،،،،قالت ليها قالو جابت ولد ،،،،ابرار قالت ليها ومالك قال شكلك اتغير مش قلتي هم م بهموك ،،،،.

مني قالت ليها اي قلنا وفعلاً م بهموني ،،،،ابرار قالت ليها نفسي اصدقك ياخ بس وشك بقول غير كدا ،،،،مني قالت ليها والله م عندي نفس ابر ليك ياخ يلا ماشه اعمل الغداء.

السودان بعد مرور 15 سنه ،،،وفي احد المستشفيات.

دكتورة روان دكتورة روان ،،،،خير ي دكتور سالم ،،،،مممكن اتكلم معاك ،،،،قالت ليهو لي اخر مره ي دكتور سالم انا قلنا ليك عارفة انت عايز تقول شنو وردت لي كلامي الف مره انا هسي م بفكر في زواج نفسي اتخصص اكر واكر في مجالي ،،،،قال ليها زي م قلنا ليك انا مستعد اسفرك برا وتعملي تخصصات في مجالك مجال الاورام اكر واكر ،،،،قالت ليهو ماشي ي دكتور سالم بفكر في الموضوع وبرد ليك لاحقاً عندي عملية اشوفك بعدين.

زي م عارفين المفاجئه فوق ديك دي رواااان بت مني الكبيره درست وجابت موضوع كبير شديد ودخلت كلية الطب واتخصصت في جراحة الاورام الخبيثه ،،،،وهي اليوم من اكبر الدكاترة في المستشفى الشغاله فيها برغم من صغر سنها بس الفي المستشفى كلها بشهد ليها بالكفاهه ،،،،ودكتور سالم عايزها ومنتظرها عندو سنه بس هي م مدياهو ريق حلو ،،،ولي اول مره تقول ليهو بفكر في الموضوع.

اما رهام

اتخرجت السنه من كلية هندسة معمارية وشغاله في شركة كبيره وبتدخل كويس شديد ،،،،واخر وحده رميساء بتدرس محاسبه اخر ليها سنه.

نسبتي سابقاً في السنين الاخيرة جاها شلل قعدت كم سنه واتوفت ،،،،اما حامد م فكر يتزوج تاني ولا طلق منال وفضل معاهو ومع ولدهم بكري ،،،،منال م خلت العمايل البتعملها وفعلاً فضلت تمشي لي الشيخ الوصفو ليها صفاء لحدي م خلت حامد بقي م قلدر يستغني عنها ولا عن بكري ولدها ،،،،اما صفاء اتزوجت ليها واحد وبقت عايشه معاهو بعيد لانو كعب ومتحكم فيها وحرما من منال وامها طبعاً اتوفت عندها عشره سنه ،،،،صفاء جابت ولدين سمتهم مجدي ومصعب وخلت عميالها الزمان بتاعت التحريش ولا راجلها طلعتها ليها من راسها م عارفة.

قاعدة في الهول وماسكه لي كباية قهوة وبشاهد لي في مسلسل ،،،،الباب ضرب لقيتها دي ابرار ،،،،حضنتها شديد علي وقلنا ليها اتفضلي عندي كم شهر م شفتها كانت مسافره في شغل ،،،،ابرار قالت لي براك ،،،،قلنا ليها ااي والله رهام وروان مع الشغل والمجنونه ديك مع الجامعة ،،،،قالت لي ايواااa

قه ياخ اتكلم معاكي ،،،،خلي اعمل ليك قهوه بس واجيك ،،،،قالت لي طيب ،،،،عملتا القهوه وجيت قعدتا قالت لي تتذكرني اليوم المات فيهو ابوي ،،،،قلتا ليها االي والله ي ابرار م قادره انسي شكلو وهو بوصي فيني عشان اخلي بالي منك ومن بناتي وم قدرة انسي شكلو وهو المرض تعبوا خلاص وناداني وقال لي ياهو ربنا بأخذ ليك حقك وحق امك مني ،،،،ابوي مع انو صح ظلمني لمن كنتا صغيره بس والله يوم واحد م حقدتا عليهو ،،،،

ابرار قالت لي وانا برضو م قادره انسي زمن امي جاتني زمن طلعتا من السجن ورفضتا حتي اتفاهم معاها وتميت سنتين برفض امشي اشوفها لحدني م اليوم الحصل ليها فيهو الحادث داك وبقت تبكي ،،،،انتي عارفة ي مني صح امي م ربتني تربية صح بس والله انا بحبها هي في النهاية امي ومتذكره لي اليوم زمن كانت بتبكي وتقول لي سامحيني ي ابرار ،،،،قلتا ليها انتي عارفه ي ابرار مع انو عمتي مريم دي الله ي حمها م شفتا يوم حلو معاها وانا صغيره بس والله م حصل كرهتها ،،،،قالت لي برضو عرفت غلطتها لمن خلاص حسنت انها ح تموت واعتزرت منك ،،،،

مريم كانت مسافره هي واخوها الكبير من الخرطوم لي الابيض وفي الطريق حصل ليها حادث تمت كم يوم بس في المستشفى وبعد كده ربنا افكرها،

قالتا ليها االي والله كلامها متزكراهو كانو امس

مريم لمن جات تموت نادت لي مني وقالت ليها (افرحي ي بتي ربنا انتقم لي منك ربنا اخذ حق كل دمعة انتي بكتيها وانتي صغيره وياهو الليله انا بطلب الموت وربنا م ناولني ليهو ،،،،عايزاك لما اموت تزكيني بلخير وم تقولي كان عندي عمه مرت ابو بتكرهني وتعذبني ،،،،وعايزاك تسامحي عمك ممكن ربنا يغفر

لي وياخذ روحي ويرحميني من الانا فيهو دا ،،،، مني قالت ليها عافيه ليك ي عمتي ربنا يشفيك وياخذ بيدك وتقومي لي اولادك بالسلامة).

قلتا لي ابرار نحنا ديل ممكن نكون اكثر ناس اتحملو الالم بس ربنا نصفنا ،،،،ابرار قالت ليها االي والله وخصوصاً انتي ربنا نصرك ووعدك بانك تخلي بناتك افضل بنات في الدنيا نفذتيهو وهسي بناتك بقن احسن من الاولاد بكثير ،،،،قالت ليها االي خليتهم احسن بس بناتي دفعن تمن انو م يكون في راجل في حياتهن غالي ،،،،عارفات انو ابوهن اسمو حامد بس لليوم م متزكرات شكلو كيف ،،،،وكل م اقول اتكلم ليهن عنو بقولن لي انتي امنا وابونا ابونا مات بس يكفي اسمو عن وجودو ،،،،وفعلا لليوم شايلات اسم حامد عبد الكريم وهن بنعتنوا بالميت.

ابرار قالت ليها

تتذكرني ي مني زمن ابوي مات مافي زول يصرف علينا عشان انا وناس روان نكملا تعليمنا والقرارات الاخذتيها عشان تخلينا نكمل ،،،،قلتا ليها وعمري م بنساها ،،،،انا اول شي اشتغلنا فراشه في المستشفى وبعد كدا فتحتا لي طبليله بقيت اقيف عليها بليل غير شغل الدكوه الحمراء والبيضاء البوزعها لي التجار ويديني اللمن اتحفرن من فقيع الفول انا م نسيت اي حاجه متذكره لمن اخرجتني ورفضتني تتزوجي مع انو جاتك فرص زواج كويسه ومتذكره يومك القلتي لي م عايزه زواج لو م حالنا انعدل وبقينا انا وانتي نشتغل بيدينا ورجلينا عشان نكفي مصاريف دراسه روان ورهام ورميساء.

اي والله ومتذكره يوم تخريج روان من كلية الطب لمن اصرت الاتقول كلمة وجات لبستك الروب وقالت بتعتبر انك النجحتي اليوم واتخرجتني ،،،،وقالت انو انتي ي مني كنتي ليها الام والاب ،،،،قالت ليها الحمد لله ي ابرار علي كل حال ،،،،عندي ليك خبر حلو ،،،، مني قالت ليها قولي ،،،،قالت ليها بديت اكتب عن قصتك من البداية ح اعملها رواية بس لسه م خلصت ،،،،منى حضنتها قالت ليها خبر حلو احسن زاتو كل الناس تتعلم تصبر وانو الصبر دا حاجه حلوه شديد وهو مفتاح الفرج.

حامد كان نايم في سريره بعد رجوع من الشغل هو اتقدم في العمر شديد من زمن مني عرستو كان اكبر منها بمراحل ،،،،جاتو منال قالت ليهو انت ي حامد بقيت م بتجيب قروش كتيره وولدك دا السنه ألجايه ممتحن ،،،،قال ليها عليك الله ي منال كفياك عوه انا تعبت خلاص وياهو البلقاها كلها بجيبها ليك ،،،،قالت ليهو سمح ي حامد سكتا بس شوف ليينا طريقة نزيد بيها دخلنا دا شويه ،،،،قال ليها ي منال راعي ربنا فيني انا بقيت م بقدر مش كفاية بسوق لي عربية نهاري دا كلو وبليل لمن ارجع بلقي جسمي كلو مكسر وعظامي مهروسه ،،،،قالت ليهو ياهو وريتك ا

شتغل دوام ليل وقامت منو وبقت تنقنق وتقول كان اليتني م عرستك وخليتك لي منى تنبلي بيك عرستا لي راجل اكبر مني ورزق زي الناس م عندو.

بكري كان بتشاكل ليهو مع ولد اصحابو حرشوه هو ارجل منك اطعنو بس المهم م اهتم لحكاية انو لسه صغير علي الكلام دا والشله الاتلم عليها دي ممكن تجيب ليهو اجلو هم اصلاً كلهم م قدرو ،،،، بكري سمع كلام الاولاد وشال السكين وطعن بيها الولد وجري خلاهو ،،،، الناس اتلمت في ناس قالو شفنا ود حامد ود عبدالكريم طعن ود الناس دا ،،،، اتلمو الناس كلهم وجري علي بيت حامد لقوهو نايم في عنقريبو قالو ليه ي حامد ولدك وين ،،،، قال ليه م عارفو والله جي من المدرسة هسي ومشى يلعب مع صحبانو ،،،، قال ليهو ي حامد ولدك طعن ود احمد عمر وهسي الولد في ناس واقفين فيهو والناس اتصلو لي الاسعاف والشرطة احسن لو ولدك داسيهو تطلعو ،،،، قال ليه م والله م جاني ومنال مرقت تولول في الشارع وشي عياط وشي زريخ ،،،، الشرطة جات وبقو يفتشو في بكري ،،،، والولد نقلوهو المستشفى ،،،، قبل م يصل المستشفى مات قالو الطعنه جاتو في القلب مباشر ،،،، وهنا الشرطة لسه م لقو بكري ،،،، الشرطة ساقطت حامد وقالت ليهو انت ح تكون في الضمانه لحدي م نلقي ولدك او يسلم نفسو ،،،،

مضي كم يوم

وبكري م ظهر وحامد في السجن وحالتو سات شديد من حسرتو علي نفسو واولادو ،،،، بس ياداب ضميرو بدا يظهر وظهر ليهو دا من الظلم الكان بعملو لي منى وبناتو قبييل ،،،، قال من اطلع من السجن لازم افتش علي منى وبناتها واعتز منى اصلاً العمر م معروف باقي فيهو كم ومنى من رحلت من حلة ابوها من 15 سنه م عارف عنها شي بس سوسن الوحيدة الممكن تعرف مكاناتها لانها صحبتها وممكن توصلني بيها ،،،، بعد 5 يوم من البحث المتواصل لقو بكري كان متدسي ليهو في بيت بنو فيهو ياداب واصحابو كان بودو ليهو الاكل والشراب ،،،، منال من الصدمة اتشلت وقعدت في السرير ،،،، بكري دخل السجن وحامد طلع من السجن ،،،، منال م لقت زول عشان يقعد جنبها ويمارضها وحامد م بقدر يشيل ويخت ويمشي يشتغل ،،،، ولي اول مره تنزل دمة حرقه من عيونها دمة جاده وفكرت في انها م قامت م عملت شي سمح في حياتها ود عقاب من رنا علي العملو جاراتها بس بستحسن عليها.

حامد مشى علي بيت سوسن لقاها كانت بتصلي ،،،، قال ليهو ي سوسن انا الليله جيت قاصدك في طلب ولازم تلييني ،،،، قالت ليهو خير ي حامد داير شنو ،،،، قال ليهو دا

الجزء 16

انا اسمي منى متزوجه لي 10 سنين وعندي 3 بنات ،،، راجلي كان م راضي بقسمة انو كل الخلفه بتاعتو تكون بنات ،،، كان دائماً بجرحني بالكلام وفي اصغر الأمور بهددني انو ممكن يتزوج علي في اي لحظة ،،، تعبته من تهديدو لي بالزواج ،،، ربنا بقسم لزول م نحنا البنختار قسمتنا بيدنا ،،، والا كان غيرنا كثير من اقدارنا.

عندي جارتني اسمها سوسن ،،، بحكي ليها اي شي عن حياتي وكيف راجلي بهددني بالزواج وهي ماشاء الله مرة سمحة وقويه ومجيبها شديد يعني م بتخلي راجله يعاين برا البيت لو اكتشفت اي حاجة خطأ في حياة راجله او اولاده بتدخل وتحلها بسرعة قبل م الأمور تطور وم تقدر تسيطر عليها بجد انا نفسي اكون زبها ،،، نفسي اكون واثقة من نفسي بس كيف؟! قالت لي انتي ي منى شكلك م واخده بالك من نفسك شوقي شكلك دا الحنه من اظفرك طلعت قومي قومي اولع ليك الحفره تاخدي ليك بوخه.

قلتا ليها لا ي سوسن م جاي علي بالي هسي اي حاجه ولا اي بوخه.

قالت لي انا لو خليلتك والله راجلك دا ينفذ تهديدو ليك ضحي يلا قومي شوقي اولادك وتعالني تلقى الحفره مولعه.

طلعتا مشيت البيت بجد م كان عندي نفس لي اي حاجة اني اخت حنه او اعمل دخان عشان الراجل دا طمم بطني من كل شي ،،، في النهاية انا ابوي اتخلص مني بسهولة لما م كنتا عايزة اتزوج حامد راجلي دا هددني ي اتزوجو ي اطلع ليهو من البيت حقو وهو م ابوي ولا بعرفني ،،، انا م عندي اخوات بنات وامي اتوفت وانا صغيره ،،، وربتي مرة ابوي يعني معاملة كعبة شديد ،،، غير الضرب وكانت بتحرش ابوي علي ،،، وفي النهاية قالت ليهو لو م عرسته لبتك دي بتجيب ليك العار ،،، واتحججت بود الجيران قالت انا دائماً بمشي اشوفو وبتلقاني واقفه معاها في زمن متاخر ،،، انا كنتا بقول لي ابوي انو الشي دا م حاصل ،،، بس مرة ابوي بتعمل ليها دموع تماسيح قدام ابوي وبكدا ابوي بصدق.

لما شفته كده كده قعدت البيت م بلقي منها غير العذاب والتعب رضيت اتزوج حامد ،،، كان بعاملني كويس في السنه الأولي من زواجنا بس بعد كده كل شي اتغير تريجيأ ودا حصل بعد جيته ليهو البت الأولي ،،، م جا بارك لي اصلاً قال لي انا كان نفسي في ولد وانتي جبتي البت ،،، اتحملته كل دا وسكته ،،، زمن السمايه بعد تعب بعدين رضا يسمي لي وبجاعات بسيطة لما حصلت لي فضيحة مع الجارات ،،، بس اعمل شنو بجد مافي في يدي شي ،،، لما جبته بتي الثانية اسبوع م جا البيت ولما جا م فكر يحمدل لي السلامة قال لي شكلي م بتهنا منك بولد نهائي ،،، نسييتي قالت ليهو عرس احسن ليك لانو المره دي شكلها شوم وم بتجيب اولاد ،،، هو كان راضي بكلام أمو بس م كان عندو قروش عشان يعرس بيهم ،،، بعد كده جبته بتي الاخيره ونفس الروتين البحصل زي كل مره ،،، نسييتي قالت لي ولده سوق بناتك وشوف ليك بيت تقعد فيهو ،،، واتبلت علي وقالت انا برد ليها وم بشتغل في البيت وكلام كثير من النوع دا ،،، راجلي يصقع يدنقر اجر لي جمب ناس سوسن دي ومن هنا بدت مرحلة عذابتي ،،، اولادي لو فطرو م بلقوا غداء ولا اتعدوا م بلقوا يتعشوا ،،، هو سايق حافلة لي واحد قريبو ،،، وانا متأكدة انو شغال كويس بس بجي اخر اليوم يقعد يتزهج ويقول انو الشغل بقي كعب وانو م لاقى قروش.

مشيت البيت لقيت بناتي بلعبو وسخوا لي الأرض ،،، المهم كنسته المكان ورفعته الحاجات وناديت لبتي الكبيرة مثاني قلتا ليها م توسخوا لي تاني والعبى مع اخواتك بعيد من هنا ،،، قالت لي سمح خليلتهم يلعبوا قلتا امشي لي سوسن واجي اذاكر ليهن عشان امتحاناتهن قريب ،،،.

مشيت بيت سوسن لقيت الحفره ولعت ،،، سوسن قالت لي انتظرتك من قبيل ياخ الحطب اتبخر ساي ،،، قلتا ليها كان تقعدني لحدي م اجي ،،، قالت لي لا بعدين بعد تقومي بقعد اصلاً انا م عايزة كثير عشان قبيل الصباح كنتا مولعها برضو ،،، قلتا ليها بختك والله ،،، المهم بقيت اتدخن وتتنوس لحدي م قنعتة بجد الدخان شال حلو شديد ،،، باحليلي زاتي م متزكره اخر مره قعدته في الحفره بتين ،،، سوسن قالت لي انا لو كنتا مكان راجلك كان عرسته فيك زمان ،،، قلتا ليها كيف الكلام دا ،،، قالت لي لا عرفنك مره لا راجل ياخ تعالى كل يوم ادخني معاي ،،، قلتا ليها م عايزة اكلفك ساي ،،، قالت لي انتي عبيطة ولا شنو ،،، نحنا اخوات يا عبيطة مافي تكاليف بيناتنا ،،، قلتا ليها ان شاء الله ،،، قاعدين كده راجله جا ،،، سلم لينا ومشي غرفتوا قلتا ليها هوي يلا انا ماشه لي بناتي وانتي راجلك جا ،،، قالت لي دقيقة اسي بجيك ،،، قلتا ليها طيب م تتاخري لانو الراجل يستاهل ياخذ راحة في بيتو ،،، ضحكت قالت لي والله انتي طيبتك دي م شفته زبها ،،، مشيت وجات شايله حاجات في كيس قالت لي اديهم لي ناس مثاني قولي ليهن من خالتهن سوسن ،،، اتشكرتها وطلعتة من البيت.

وبقيت اتخيل في الفرق البيني وبين سوسن بجد الفرق كبير شديد انا م عايضة احسدها لانها بتتساهل كل خير
،،،، بس بجد رنا مخلي في فرق بينا الناس ،،، طيب كان ح يحصل شنو لو كان حامد زي الرجال العديلين ديل بخاف
علي بيتوه ومرتوه وبناتوه ،،،، بناتو م

بحبوا يقعدو جنبوا عشان بنهرهم وبضربهم ،،،، مره بتي المتوسطة ديك الا الجيران لمو بعدين مسكوها منو ،،،،.

المهم

قلنا الليله مع البوخه دي استغل الفرصة احتمال اطلع منو يعود نافع ،،،، شفته لي باقي خمره اتخمرته واتكبرته
ورجيتو قلنا يجي ،،،، جا بتزفت من الباب بس برضو ابتسمته في وشو ،،،، جيته ليهو موية شرب ودخلته ليهو موية
الحمام ،،،، وجيت قعدته في كرسي قدامو ،،،، افكرتو لما يشوف الدخان من بعد زمن يتبسط او يسمعي كلمة حلوه
،،،، بس وحياتكم ولا نظرة ساي م عبرني بيها ،،،، خليتو طلع من الحمام ختيت ليهو الأكل اكل وبعد كده الشاي
،،،، بس الحاجة الحلوه انو الليله م فتح خشمو وشتمني نهائي.

اول كان

ياشوم

ي وجه النحس

وكلمات تاني كثيرة.

المهم

قلنا ليه يومك كان كيف الليله ،،،، قال لي كويس ،،،، قلنا ليهو لقيت مشاوير ،،،، قال لي اي كم مشوار ،،،، واتخيلوا طلع
لي كم بس 150 جنيه مسكتهم وقلنا بكره اعلمي بيهم الأكل لبناتك احسن م يقعدنا بدون أكل ،،،، مشيت ختيتهم
جوا وجيت ،،،،

شويه كده التلفون اتصل اظنها دي نسييتي

م عرفتها قالت ليهو شنو ،،،، رد ليها ااي ي امي بكره الجمعة قالت اخدت لينا موعد مع اهلها ،،،، قلبي عمل شح م
يكون الفي بالي بس.

انتهي من الكلام مع امو وعارين لي ،،،، قلنا ليهو خير في حاجة عمتي كانت دايره حاجه ؟!

قال لي انتي حيوانه من يتين بتسالييني منو المتصل لي ولا عايز شنوو ،،،، قلنا ليهو مجرد سؤال ولو انا كننا عارفة
بزعلك م كان سالتك ،،،، قام بقي يجدع في الحاجات الجنبو لحدي م البنات خافوه وطلع.

مشيت مسكنه بناتي علي وبقيت ابكي معاهم شويه كده مسحته ليهم دموعهم ختيت ليهم اتعشوا ودخلتهم
عشان ينوموا ،،،، رفعته الحاجات الأتكلشت ونصفته ،،،، مشيت اتوضيت وجيت صليت العشاء ومسكته مصحفي
قريت كده لما حسيت اني نعسته ،،،، ولسه صاحبكم م جا والله ولا اشتغلته بيهو ،،،، نمته وصحيت الصباح من
ال150 جيته لي بناتي زلابيه وبسكويت شربوا بيهم الشاي واديت اي واحده عشره جنيه في يدها ،،،، وطلعوا
المدرسة مبسوطين اتبسطة لفرحتهم ،،،، نصفته بيتي وغسلته عدتي وقعدته ،،،، شوويه كده سوسن جاتي قالت لي
اها الحصل امس شنو ،،،، قلنا ليها لا شي يزكر ياهو ك العاده ضيق وزفيت بس وحاتك ولا يهمني تاني ،،،، قالت لي
بالضبط انتي راجلك دا مدياهو اكر من حقوه عشان كده شايف نفسو عليك ،،،، قلنا ليها اصلا م هاميني تاني يعمل
العايز يعملوه ،،،، قالت لي الله يعينك بس.

بناتي جن من المدرسة لقن الغداء جاهز اكلن ومشن قالن عندهن صحبتين دايرات يلعبن معاها ،،،، قلنا ليهن
امشن لكن م تتأخرن ،،،، مثاني قالت لي سمح وسأقت اخواتها وطلعت ،،،، قلنا دي فرصتي اخذ لي غمده كده ارتاح
شويه ،،،، بس صاحبكم جا بطقع سلام م سلم علي خشه استحمه ولبس احسن ملابس عندو وقال لي هوي ي
وليه انا ماشي اخطب.....

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com